العدد ٤٩٣ — السنة العاشرة

يوم الجمعة ١١ صفر سنة ١٣٥٣ — الموافق ٢٥ مايو ١٩٣٤

أم القرى

(وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا) (قرآن كريم)

أقوال مختارة

قال ابو العيناء لعبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل : رأيتني فيما أتعاطى من وصف فضلك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر الذي لا يخفى على الناظر ، وأيقنت أني حيث انتهي في القول منسوب الى العجز مقصر عن الغاية فانصرفت عن الثناء عليك الى الدعاء لك ، ووكلت الاخبار عنك الى علم الناس بك .

صفر	الايام	مايو	فجر س	فجر د	اشراق س	اشراق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د
٦	السبت	١٢	٠٩	٩	١٠	٤٧	٥	٢٤	٨	٣٦
٧	الاحد	١٣		٩		٤٦		٢٣		٣٦
٨	الاثنين	١٤		٨		٤٥		٢٣		٣٦
٩	الثلاثاء	١٥		٧		٤٥		٢٣		٣٦
١٠	الاربعاء	١٦		٦		٤٤		٢٣		٣٦
١١	الخميس	١٧		٥		٤٣		٢٣		٣٦
١٢	الجمعة	١٨	٠٩	٤	١٠	٤٣	٥	٢٣	٨	٣٦

بيان عن العلاقات
بين المملكة العربية السعودية والامام يحيى حميد الدين
القسم الاخير

الفصل الثالث عشر

البرقيات المتبادلة اثناء المفاوضات وبعدها

ونذكر هنا البرقيات المتبادلة بين جلالة الملك وسيادة الامام يحيى اثناء المفاوضات في مؤتمر ابها وبعدها تتميما للفائدة :

وثيقة : رقم ١٢٨

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٩ ذى القعدة ١٣٥٢ »

تفضلوا بارشاد مندوبيكم الكرام الى تسهيل المراد فقد جاء الينا أنهم يحومون حول ما يخالف المراجعات التي بيننا وبين حضرتكم كأنه لا علم لهم بها عافاك الله تعالى والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٢٩

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ١٩ ذى القعدة ١٣٥٢ »

تلقينا برقيتكم تاريخ ١٩ ذى القعدة سنة ١٣٥٢ في ليلة ٢٢ منه وقد ارشدنا مندوبينا لحسن التفاهم مع مندوبيكم . ولكن لم يلقوا أي طريق مع مندوبيكم لحسن التفاهم وعلى الاخص في امرين أولا : من قبل نجران وقد افدناكم بما عندنا من الاقتراح وقد اخبر مندوبونا جماعتكم به وانه اذا كان عندهم اقتراح يحفظ مصلحة الجميع ويؤيد السلم والراحة ويحفظ المساواة والانصاف فهم مستعدون للبحث فيه ، ولكن مندوبي حضرتكم لم يجيبوهم بشيء . ثانيا : اخبروهم بما جرى في الجبال واطرافها وانه لم يتحقق ما وعدتمونا به من ابعاد الجند واطلاق سراح الرهائن وابعاد الادريسي عن اطراف الحدود فاعترفوا بالخطأ الواقع من جراء ذلك واجابوا انهم أخبروا حضرتكم لتعملوا على تحقيق المواعيد . ولكننا مع الاسف لم نر لذلك اثرا . والثابت عندنا أن التحريك في اطراف الجبال والاعمال التي تخالف بيننا وبينكم مفعولة ، واننا مستعدون للمحافظة على حب السلم والراحة ولا نتغير فنرجوكم افادة مندوبيكم للاقتراح في مسألة نجران بما يحفظ مصلحة الجميع ويؤيد السلم ويؤمن المساواة والانصاف وانجاز تخلية الجبال حتى يتم ما قد تقرر بيننا وبينكم والامر منكم واليكم .

وثيقة : رقم ١٣٠

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٢٥ ذى القعدة ١٣٥٢ »

اذا رأيتم ان تتفضلوا بارشاد المندوبين من حضرتكم لسرعة فصل الامور ليكون العمل في ثمرة ذلك بسحب الجيوش من الطرفين ، وتفضلوا بارسال محرر العفو والامان الكاملين لاهل الجبال والخلاف ، وعليه امضاؤكم العالي الى الولد عبدالله بن احمد الوزير ليرسلهم الى الولد سيف الاسلام . الامل يكون من الاقناع بعد ذلك فانهم معولون علينا في ذلك الى غاية لما يخالطهم من الخوف والوجل من جنودكم ، وكنا أمرنا برفع السيد عبد الوهاب الى صعدة كما عرفناكم لحصل مع أهل الجبال والخلاف المقعد المقيم مع ما حصل من التحريشات بنجران التي ننزهكم عن الامر بها والرضي ، فتفضلوا بارشاد المندوبين من حضرتكم الى فصل مسألة يام (تشويش في الشفرة) رجوناه من حضرتكم ومنع التحريشات وسوق المواد الى نجران عافاكم الله . وفي اعتقادنا انها قد انتهت المناورات التي أثارها الاشرار ولم يبق غير الصداقة والوداد والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٣١

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٢٧ ذى القعدة ١٣٥٢ »

تلقينا برقيتكم تاريخ ٢٥ ذي القعدة . أما ما أشرتم اليه من قبل مسألة الجبال فقد سبق وأعطيناكم الامان التام والله سبحانه واحد ، ومن خان بعهد الله اول مرة خان به مرة ثانية ، وأما من قبل رفع الادريسي عن الحدود واحتجاجكم بالتحرش في نجران فحاشا وكلا لم يقع في نجران اي كلام فضلا عن القتال ، ولم يزد الجند الذي فيه بجندي واحد وأما طلبكم بان نخبر مندوبيننا لافصل في مسألة يام فنحن قد أخبرناكم بما عندنا وهو اكبر من كلام مندوبيننا ، وأصدرنا تعليماتنا للمندوبين طبقا لما اقترحناه عليكم ، ولما اخبر مندوبونا مندوبيكم وأوضحوا لهم حقيقة الامر لم يكن من مندوبي حضرتكم الا انهم قالوا لا يمكن البحث في مسألة نجران وان الموضوع قد فصل فيه بيننا وبينكم . وقد أشرنا الموقف مندوبيكم ووضحنا لكم حقيقة الموقف ببرقياتنا السابقة ، وآخر ذلك البرقية المرسلة منا بتاريخ ٢١ ذى القعدة .

أخي ان تكرار القول في هذه المسائل أصبح مما يشمئز منه الانسان ، لان جميع الاقوال أصبح لا طائل تحتها . أما مسألة الجبال فان الجبال هي من بلادنا وفي رعايانا عاملتمونا فيها المعاملة التي لا يعملها مسلم بأخيه المسلم ، وسكتنا عن كل ما فعلتموه حبا بالسلم والراحة ولم يعمل شيء مما وعدتمونا به وعاهدتمونا عليه لا من اخلائها ولا من رفع الادريسي عن اطرافها .

أما مسألة نجران فقد ابدينا أننا لا نريد الا المساواة فيه واقترحنا حياده بيننا وبينكم واتفقنا فيما بيننا بعد ان انتهى البحث بشأن الادارسة والحدود ان يقدم وفد من قبلكم للمراجعة بشأن نجران ، فقدم الوفد ولم يغن شيئا ، وانما كان منه مناقشات في أماني وتاريخ واجداد علي غير طائل ، والآن نخبركم اننا نشهد الله وملائكته والناس اجمعين ولعنة الله علي الكاذبين أننا ما نحب الا الصلح والراحة والسكون ، ودليلنا على ذلك انه مضي على جندنا وهو مرابط في اماكنه سبعة أشهر لم يحرك فيها ساكنا وحدودنا واطراف ولايتنا قد عمل فيها ما تعلمون ، وهذا دليل واضح على رغبتنا في السلم وصبرنا في سبيله ، فان كان القصد من هذه التأويلات الاستخفاف باخوانكم أو رغبة في الاسترسال وراء السياسة التي عملت في الجبال فلا نقول الا حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله ، ونأسف لهذا العمل من حضرتكم ونبرأ الى الله من عمله ، وان كان قصدكم الصلاح والفلاح ، فارجوكم عمل امرين : الاول رفع جنودكم من الجبال وامتناع مداخلتكم فيها ورفع الادريسي ايضا وان يكون ذلك باسرع ما يمكن واعطيكم عهد الله وميثاقه في العفو عن اهل الجبال كما اعطيتكم في السابق ، وقد امرت الولد سعود ان يكتب أمانا لاهل الجبال ويسلمه لمندوبيكم ، واعطيكم عهد الله ان كل من أمنه الولد سعود فهو آمن . والثاني ان تبافوا وفدكم لحل مسألة نجران أما بجعلها على الحياد بيننا وبينكم أو يقترحون أمرا يحفظ مصلحة الجميع ويؤمن المساواة بين الطرفين فيه ، والسلم والحرب عندكم وبيدكم كما ذكرناه لكم والسلام .

وثيقة : رقم ١٣٢

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ٢٥ ذى القعدة ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ المؤرخة ٢١ ذي القعدة ١٣٥٢ : اعلموا عافاكم الله انه لم يبق لدينا لحضرتكم غير الاخاء وخالص الولاء ، وعلينا اكمال المعاهدة لعشرين عاما ورفع الادارسة كما تراجعنا به وارجاع الجبال اليكم واطلاق رهائنهم وابقاء الحدود كما هي عليه والذي على حضرتكم عافاكم الله تعجيل ارسال الامان والعفو الكاملين بامضائكم العالي لاهل الجبال والخلاف . وعلى حضرتكم ايضا ما كررنا رجاءنا فيه من التفضل بالتنوع عن بلاد يام بابقائها الى مرجعها . وقد تمت الامور فيكون ردع الجنود من الطرفين من جميع الاطراف وما بقي من الذيول فامره سهل سيكون حله كما تحبون ، فتفضلوا بفصل المسألة عافاكم الله تعالى ودمتم .

وثيقة : رقم ١٣٣

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ٢٨ ذي القعدة ١٣٥٢ »

تلقينا برقيتكم تاريخ ٢٥ القعدة ١٣٥٢ ، وقد سبق ان ابرقنا لكم بتاريخ ٢٧ منه وشرحنا لكم ما عندنا . تذكرون من قبل الحدود واخلاء الجبال وابعاد الادارسة وتحديد الحدود وعمل معاهدة لعشرين سنة وكنا قبلنا ذلك كله ، ولكن مع الاسف لم يكن لتلك الوعود نتيجة الا ان اطلقت يد الادارسة يعملون الفساد وتمادى الاستيلاء على الجبال ، ومع ذلك تطلبون منا الامان عليهم بامضائنا وتكررون ذلك . أخي هذا من العجب أي امر عملناه باهل الجبال حتى نؤمنهم مع اننا قد امناهم واعطيناكم الامان عليهم وكما ذكرنا لكم سابقا ان الله واحد ومن خان في العهد الاول خان في العهد الثاني . تمونا باخلاء الجبال وباطلاق الرهائن وبابعاد الادارسة فهذه أماني كثيرة ولكن لم يعمل منها شيء ، وثبت عندنا ما رويناه لكم في برقيتنا السابقة ثم تطلبون منا ان نترك مسألة يام كما تذكرون أنه تقرر فهذه مصيبة ثانية ان كانت الامور المقررة من الحدود وابعاد الادارسة عمل فيها ما عمل ورأيتم ان ذلك اصلاح وتطلبون الامان عليهم ثم تلزموننا باخلاء نجران ويام وتلزموننا ان نقول ذلك متفق عليه ولا نقول الا كما قال الشاعر :

ان كنت لا تدرى فتلك مصيبة　　　او كنت تدرى فالمصيبة اعظم

أخي لقد وصل الامر حده وجميع المكاتبات والمراجعات لم يكن لها اي ثمرة وكذلك كانت نتيجة المندوبين فان كان هناك رجاء صدق واخلاص ومعاملة تستر الوجه وتريح الجميع وهو الذى نوده ونشهد الله عليه فهو كما اوضحناه لكم ان تتركوا بلادنا حالا وان تطلقوا سراح رهائن رعايانا وان تطردوا من كان لديكم منهم وقد اعطيناكم الامان عليهم ونعطيكم اياه مرة ثانية . وقد امرنا ولدنا سعود ان يكتب الامان لهم وكذلك ان تبعدوا الادارسة . واما مسألة نجران فاما ان تقبلوا اقتراحنا عليكم أو تقترحون ما به المساواة بيننا وبينكم ليقطع دابر الفساد ويثبت السلم والاصلاح فهذا الذى نراه من الاصلاح عاجلا غير آجل والا فتقدمون على ما ترون والعاقبة للمتقين ولا حول ولا قوة الا بالله .

وثيقة : رقم ١٣٤

« برقية من الامام يحيي الى جلالة الملك بتاريخ غرة ذي الحجة ١٣٥٢ »

تلقينا البرقيتين من حضرتكم بتاريخ ٢٧ القعدة و٢٨ منه ، وظهر لنا انه قد تمكن الاشرار واحفظوكم واثاروا غلابكم لا لموجب ، ونظن ان الذي حرر عنكم البرقيه الاخيرة الينا لم يعرف ما اسلفناه الى حضرتكم من أجل يام ، وخصوصا البرقيتين المؤرخة بتاريخ ٦ شوال و٧ القعدة فتفضلوا باعادة مطالعتهما لتعرفوا انه لم يكن من ارسال المندوبين الي ابها الا بناء على حصول مارجوناه من حضرتكم مكررا من الاقناع عن بلاد يام اليمنية بكل صورة التي لا حق لاحد فيها قبل دخول جندنا لنجران ، وما اجبتم به الينا بلاد يام اليمنية بكل وجه ولم يكن لاحد بها ولاية ولهذا لم يظهر لنا وجه لكلام حضرتكم في ذلك ولا ينبغي لاحد منا ان يرى علي أخيه ما لا يراه علي نفسه . واما تأخر ارتفاع الادريسي من الجبال فقط أوضحنا لحضرتكم وجهته وانه لتعويل اهل الجبال علينا لتأمينهم والعفو عنهم لانه في غاية من الخوف والوجل من جندكم وصدقتم انه لم يكن من حضرتكم ما يخافون . ولكن لحصول الاساءة منهم وفي المثل من أساء توحش ، وقد تفضلتم الآن بالافادة بارسال الامان والعفو وهو المرجو من حضرتكم وفي ما نرجوه من حضرتكم غاية الرجاء ونتوصل اليكم بالله تعالى للانصاف فيه من القناعة من بلاد يام وابقاء المراجعة كما هي عليه حالا او قبلا . وقد اوضحنا الى حضرتكم

انه لاخطر قطعا من ضبطنا بلاد يام بل في ذلك مصالح عديدة منها ارشادهم الى الشرعيات ومنع العدوان منهم وعليهم ، واصلاح ما بينهم وبين حدودهم من الشمال الى الجنوب وأفدنا اليكم أنه لا يحسن تأخير الخوض من شأن بلاد يام فليكن من الاخ العزيز مراجعة الفكر السليم والعقل المستقيم ليحملانا على كامل السلامة فلم يكن منا أدني عدوان على حضرته ولا مساس بشيء من حقوقه ، ولو لم يكن من اصحابكم من المداخلة في بلاد يام لما كان من اصحابنا ادني كلام في الجبال وغيرها ، ولسنا ولله الحمد باشفق منا للسلم والصداقة بيننا وبين حضرتكم ولكن مع رعاية الحقوق من الطرفين وانا نستجير بالله ونستعيذ به من الشقاق بيننا وبين حضرتكم وانا والله ناف اعداكم الى الآن ولم أقبل شيئا من تسويلاتهم محبة للسلم والصداقة بيننا وبين حضرتكم وان رسلهم الينا متتابعة من جهات والله (تشويش في الشفرة) وصفاء وقد خاب من افترى ، ولا تحسبونا الا من خالص الاصدقاء والاخوان عافاكم الله . وقد اطلنا الكلام في الايضاح طيبة لنفسكم فتفضلوا بالجواب الشافي السار الذي به خير الدنيا والآخرة وبابرام المعاهدة كل صالح مستديم لنا ولكم داخلي وخارجي ويستقل كل منا باصلاح رعيته والزامهم العمل بالشرايع والتأدب بآدابه ويضم كل منا عن عاتقة الاثقال ويستريح ويريح اصحابه . أسمعنا الله عنكم السار والله عليكم احذروا اعاربكم المكارمة فانهم لا يريدون لنا ولكم خيراً ولا يخفاكم هذا وان قبول خداعهم ضار بالاسلام والمسلمين ودخول في مضيق وستطيلوا ان وعدوا بشيء من المواد ولكم القدرة لرفع الناورات بيننا وبين حضرتكم فى اسبوع واحد بغاية الشرف والانصاف والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٣٥

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيي بتاريخ ٦ ذى الحجة ١٣٥٢ »

تلقينا برقيتكم تاريخ غرة ذى الحجة سنة ١٣٥٢ اننا نأسف لما وصل اليه التوقف بسبب الخلاف والتطويل الذي حدث مما لا يحتمله غيرنا . وقد سبق ان اخبرنا حضرتكم بما فهمناه من ان رغبتكم في المطاولة بنية تعجيزنا واملالنا كما ذكره بعد رجالكم ، وقد تفيتم لنا ذلك بالقول وتلقينا ذلك منكم بالقبول وكانت النتيجة لقبولنا وصبرنا ان الحقت الجبال بنجران ثم تذكرون انكم توفون معنا بالعهود وانكم لم تقبلوا اعداءنا وانكم تعاملوننا معاملة اخ لاخيه وصديق لصديقه وهذا الكلام مع مقارنته بالافعال التي فعلت أيدت يأسنا وتقرر عندنا ان الامر دبر بليل ما دامت الاقوال تنقضها الافعال فالجبال قد اخذت بعد العهد والادارسة بعد الوعد برفعهم مدوا وسعوا لعمل الفتنة فلم يبق لنا ما نرجوه من الصلاح والحقيقة اننا نحن الجناة على انفسنا ، اهملنا اهل نجران ثم ثبطناهم عن العمل ومنعنا المساعدة لهم رجاء التفاهم وكذلك اهملنا اهل فيفاء والجبال واوقفنا امدادهم طلبا للسلم والراحة ورغبة فى حل الامور بالسلم الى ان وقع ما وقع وبعد هذا كله وبعد ان أعيتنا جميع المراجعات والمكاتبات واستنفدنا سائر الوسائل السلمية الممكنة لم يبق لنا الا ان نخبر حضرتكم بالصراحة التي نراها واجبة علينا وكرامة لحضرتكم عن الخداع اننا توكلنا على الله واستمددناه من حوله وقوته على اداء الواجب الذي يحفظ أماناتنا ويؤمن رعيتنا ويصون شرفنا وأمرنا بالدفاع لانقاذ بلادنا وقد احببنا احاطة حضرتكم علما بهذا العزم لتكونوا على بينة منه وباب السلم مفتوح اذا اردتموه وليس عندنا غير ما طلبناه في السابق وهو : أولا اخلاء الجبال واطلاق رهاينهم وترك امرهم لنا اليهم وتحديد الحدود بيننا وبينكم بمعاهدة ثابتة . ثانيا : ابعاد الادارسة بالمحل المقرر . ثالثا : المساواة بنجران باي حال من الاحوال وان الاعمال التي سنعملها ان شاء الله تعالى من الدفاع عن حفظ شرفنا لا يمنع السلم ونحن معذورون فيها وقد تقدمت الجنود متوكلة على الله والتوفيق بيد الله .

وثيقة : رقم ١٣٦

« برقية من الامام يحيي الى جلالة الملك بتاريخ ٦ ذى الحجة ١٣٥٢ »

لا علينا اذا كان منا تكرار المراجعة لتلافي الصداقة والسلم قبل خروجها عن مكان التلافي ، وانها الاخ العزيز نحن لم نتعسف اذا أصرينا على المطالبة ببلاد يام ، لعلم الاخ انها يمنية بكل صورة وباعتراف الاخ اول الامر انه لا كلام له ولا حق الا بعض علاقات بنجران ، وبما كتبناه الى الاخ مكرراً من كل ترجي والايضاح ، ولا منا محذور قطعا من ضبطنا لبلاد يام ، وها نحن في تأسيس صداقة ومعاهدة متسلسلة لا يكون منها الا كل مودة ولا عار عليكم ان كان منكم الانصاف ، ولربما ان المكارمة هم الذين خدعوكم بأى انواع الخداع وهم يسرهم تفاقم الشقاق بيننا ولا يخفي عليكم احوالهم ، ونحن الى الآن لم يكن منا الا المنع من كل عدوان ولنا ابواب مفتحة وقد بلغ بعض حركات من اصحاب الاخ فتفضلوا بالانصاف وبالحذر من خداع المكارمة فهم اعداؤكم واعداؤنا وتفضلوا بالجواب والصداقة بيننا وبين حضرتكم الصميمة الاخوية الدينية عافاكم الله والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٣٧

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيي بتاريخ ٧ ذي الحجة ١٣٥٢ »

تلقينا برقيتكم تاريخ ٦ ذي الحجة لقد سبق ان قدمنا للاخ ما عندنا ببرقيتنا ٦ الحجة . أما ما ذكرتموه من تمسككم بيام واننا قد اقررنا لكم بهم الا نجران فارجو من الاخ ان يجل نفسه ويجل أخيه عن الكلام الذي لا حقيقة له واقراركم بتمسكنا بمسألة نجران فهذا لله الحمد خير شاهد لنا ، وتذكرون انه لا ضرر علينا من استيلائكم على بلاد يام وترجون منا الانصاف ، أما الضرة فهى من الله سبحانه لا من الخلق . واما الانصاف فهو الذى نريده وهل الانصاف عند من يعتدى على اخيه بغير أمر مشروع أو الانصاف عند الذى يقول أنا واياك سواء واظن ان الانصاف العقلى والديني هو الاخير ، ثم تذكرون بالحاح عن استماعنا لاقوال المكارمة ، فالمكارمة ليس لهم أى دخل فيما بيننا ، ولا أعلم والله ان المكارمة أو غيرهم دخلوا بيننا وبينكم والكلام فى الاسباب الموجبة للخلاف ضائع والذي أظنه بل الذي أحققه ان احدنا هو المعتدى علي أخيه : ينقض عهده ويأخذ أملاكه ، وان نقض العهد وأخذ الاملاك هو السبب الحقيقي وفاعله هو المسؤول فليتفكر حضرتكم وليطلب منا ما كان تحت ولايته منذ خلقه الله الي الآن ثم دخل تحت ولايتنا لنجيبكم اليه بغير تردد وانطلب منكم تركه وارجاع ما قد تملكناه وصار بيننا وبينكم عقد به ، وليس لكم عليه ولاية ، فان كان هذا هو الانصاف فنرجو من حضرتكم قول الحق والعمل به ، فان كان الانصاف عند الذي ينقض ويغصب فلا حول ولا قوة الا بالله . اخي تذكرون المكارمة وتنظرون اليهم ولكن لا تنظرون الادارسة ، مع ان المكارمة والادارسة رعايانا فمن الذي آوي الادارسة وخرب دار المكارمة وأموالهم هل أنا أم انتم ، أما الحرب فيأبي الله ان اكون من محبيه وما أريد الا الدفاع فى العاجل والآجل ، فاما السلم فهو بيدكم وقد عرفتكم بما عندى ، فان فعلتموه فانى مستعد له وان أبيتم فلا نقول الا لا حول ولا قوة الا بالله وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وثيقة : رقم ١٣٨

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٠ ذي الحجة ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ بتاريخ ٦ و ٧ الحجة في يوم عرفة ونشكر الاخ الافصاح بتوجه اجناده علينا فنقول حسبنا الله ونعم الوكيل . وانا مع ذلك سنلتزم السكون راجين حسن تلافي الاخ للسلم والصداقة ، خائفين من دسائس واطماع الاجانب . ولم يكن منا اختلاف في شيء قطعا غير ما عرفناكم انا أمرنا برفع الادريسي عن الجبل الى مدة ، وكان تأخره لما عرفناكم من تعويل اهل الجبال علينا لتأمينهم ولما كان بنجران . أما ما وعدناه من ارجاع الجبال اليكم واطلاق الرهاين ورفع الادارسة كما تراجعنا به والمعاهدة لعشرين عام وابقاء الحدود كما هي عليه فهذا نحن ملزومون له الى الآن مع الانصاف في بلاد يام . وتأملت ملاحيقه لما كتبناه اليكم من اعترافكم بانه لا أخوة لكم في كل يام فلابد نوافيكم بعد هذا بلفظ برقيتكم فلعلكم سهوتم عن ذلك ولا والله ما نريد المطاولة ولا الشقاق ولكن كم ترون على أخيكم ما لا ترونه على انفسكم وتنسبون الينا نقض العهود الله المستعان أي عهد نقضناه فتداركوا الامور عافاكم الله فانه لا خير للاسلام والمسلمين ولا لنا ولا لكم في الشقاق بيننا والسلام عليكم حرر في يوم عيد الاضحي الاكبر أعاده الله علينا وعليكم بالخير .

وثيقة : رقم ١٣٩

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيي بتاريخ ١٠ ذى الحجة ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ تاريخ ١٠ منه أما شكر الاخ لنا على الافصاح واخبارنا لكم بتقديم جنودنا فيأبى الله ان يكون عندنا غير الافصاح في جميع أقوالنا وافعالنا . واما قولكم حسبنا الله ونعم الوكيل على المعتدى منا والمتجاوز على الحدود ونرجوا من كان قصده الاصلاح والعافية ان يؤيده الله وينصره ، ومن كان قصده الشقاق منا وان يعمل بالباطن غير عمله بالظاهر ان يجعل الله كيده فى نحره ويكفي المسلمين شره ويشمت به الاعداء . واما السلم فأشهد الله وملائكته اني احب السلم مع جميع الخلق ومعكم خصوصاً بمثل ما احب السلم مع والدى عبد الرحمن فأما خوفكم من دسائس الاجانب فنحن ولله الحمد احرص منكم على ذلك ولدينا شاهد قوى ، وهو لما كان مندوب حكومة بريطانيا يفاوضكم ورأينا تعديكم وتجاوزكم على حدودنا ورعايانا تركنا مقابلتكم بالمثل حتى تخلصوا معهم لئلا يقال انها دسيسة اجنبية فهذا اكبر شاهد لنا واما الخيانة فى العهد فهذا مثل الشمس انظروا في برقياتكم دخالتم الجبال وارسالتم الادريسي لبث الدسائس والفتن بعد قبولكم رفع الادريسي وعمل معاهدة عشرين سنة بيننا وبينكم فهذا شاهد لنا اكبر من الجبال على نقض العهد ، وذلك دخولكم بلادنا بعد الاتفاق ونحن تأخرنا عن مقابلة العدوان بمثله لما رأينا مفاوضتكم مع الانكليز . أما الآن فاهل الجبل رعايانا وليس لكم حق بالمداخلة في شأنهم باى وجه من الوجوه الا ان تكونوا متداين محاربين فاما امانهم فقد سبق ان أعطيناكم الامان عليهم والآن نعطيكم أمان الله وعهده انه ما يأتيهم منا مثقال حبة من خردل جزاء ما فات من اعمالهم الا ان عملوا فيما بعد امراً مخالفا والله واحد ومن غدر فى العهد الاول غدر في العهد الثاني ، فاذا كنتم تريدون السلم والعافية بيننا وبينكم فاقول لكم المسألة الاولى رفع جنودكم والادريسي حالا في ظرف ايام قليلة من الجبال واطرافها ويكون الادريسي في المحل الذى تقرر بيننا وبينكم عليه وتخلون الجبال وتطلقون سراح مشائخهم ورهائنهم ونعطيكم عهد الله وأمانه اننا ما ندخل الجبال حتى يأتيهم من ولدي سعود كتاب عهد وميثاق . الثانية مسألة نجران أختاروا فيها مسألتين أما أن يكون محايدا بيننا وبينكم كما عرفناكم سابقا واما أن يكون ما بايديكم من اهالى نجران ويام بلادهم ورؤسهم لكم وما كان تحت ايدينا من اهالى نجران ويام بلادهم ورؤسهم لنا وتعطوننا عهد الله علي هذا وتوقف الامور واوضح لكم ما تقدم حتي لا يكون مجال للغرض والتاويل ان قصدي من ذلك ان وادى نجران الذي أهله تحت ايدينا لنا والذى تحت أيديكم لكم أما هداده وبدر وحبونة فهذه لنا وليس فيها كلام قطعا فان كان هناك انصاف فهذا الانصاف فان كان غير ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله وقد عذرنا ولعنة الله علي من يحب الحرب أو من يثيره . ونرجوا ان يكون هذا العيد المبارك فيه الصلاح والفلاح وان يعيده علينا وعليكم بعز الاسلام والمسلمين واصلاح ذات البين بيننا وبينكم ونرجوكم الاسراع في الجواب والبت فيما ذكرناه لكم قبل حصول ما لا يمكن تلافيه والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٤٠

« برقية من الامام يحيي الى جلالة الملك بتاريخ ١١ ذى الحجة ١٣٥٢ »

أوضحوا لنا ما هو الذى ترونه في امر بلاد يام مع كفاية الانصاف عافاكم الله والسلام .

وثيقة : رقم ١٤١

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيى بتاريخ ١١ ذي الحجة ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ تاريخ ١١ الحجة سنة ١٣٥٢ تطلبون منا الايضاح بشأن يام وقد عرفناكم سابقا الاحسن ان يكون نجران محايدا بيننا وبينكم وان تكون بلاد يام التى تحت ايديكم في السابق لكم والذى تحت أيدينا في السابق لنا مثل هداده وبدر وحبونة وهذا معنى ما ذكرناه لكم في السابق اذا صار نجران محايداً ، ولكننا لم نوضح لكم مسألة هداده وبدر وحبونة لان بدر بايدينا من سابق منذ دخلها الاخوان ومعاهدتهم معنا وكذلك حبونة وعمدتنا القرار الذي كان بين مندوبيكم ومندوبينا ابن دليم والقاضي عام ١٣٤٩ وذلك ان من كان من وايله وشمال فهو لنا وما كان منها وجنوب فهو لكم وهذا الذى كنا نعتمد عليه فى السابق واللاحق . ولما جرى الاختلاف وكان ما كان من تعديكم على نجران طالبنا بالقرار المتقدم بيننا وبينكم واقترحنا أن يكون نجران محايدا مع العلم ان بدر وحبونة وهداده تكون علي حالها السابقة لانها بايدينا وهذا الذي نقصده من ذلك اذا حصل قبولكم للحياد في نجران كما أن وايلة وغيرها من بلاد يام تكون بايديكم لان الاشتراك في نفس نجران قد يقع الاختلاف فيه لذلك احببنا حياده لانه أقرب للتفاهم واضمن لحسن السير فيه . وحيث انكم اصررتم على احتلال نجران وتفاقم الامر وكرهنا ذلك حبا للصلح والسلام اقترحنا انكم اذا لم توافقوا على حياد نفس نجران أن يكون من تحت أيديكم من أهله بادية وحاضره لكم برؤسهم وبلادهم ، ومن كان تحت أيدينا من أهله حاضره وبادية يكونون لنا برؤسهم وبلادهم هذا هو التوضيح الذى سبق وعرفناكم به اخيراً فنرجوكم التدقيق فيه وابعاد التأويل عنه ، والاسراع بالرد بكلام واضح لينفصم به الامر وينقضي به المشكل ونرجو ان ينصر الله به دينه ويعلي كلمته ويكبت اعداء الدين ويحقن دماء المسلمين ، وان يخزى كل عدو للدين ، فاذا عزمتم علي حل مسألة نجران باحدى الصفتين التى ذكرناها لكم على السلم والراحة والتفكير فى جميع ما يؤمن ذلك فنرجوكم حالا اخلاء الجبال واطلاق الرهائن وعدم المداخلة فى شأن الجبال وابعاد الادريسى الى المكان الذى اتفقنا عليه ونحن نعطيكم عهد الله وأمانه ان لا نغدر بكم وان نجتهد بالاصلاح بكل ما نتمكن عليه . وان الامان الذى اعطيناكم لاهل الجبال هو كما اعطيناكم اياه لا نختلف عنه على ان اهل الجبال ولله الحمد هم معنا الآن علي احسن حال وقد عرفوا منزلة انفسهم وحالهم منا في السابق . ولولا خشية ايقاع جندكم بهم وانا تركناهم في السابق ولم نمدهم لاظهروا ما في انفسهم بالفعل من الميل نحونا فنرجوكم التعجيل بالجواب بالصراحة والسرعة لنتمكن من تغيير خطة جندنا وايقافهم ، نسأل الله ان يوفقنا واياكم للخير .

وثيقة : رقم ١٤٢

« برقية من الامام يحيي الى جلالة الملك بتاريخ ١٣ ذى الحجة ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ ١٠ ذى الحجة وقد كتبنا الى الاخ اننا سنوافي حضرته بما أفاده (تشويش فى الشفرة) بعض رجال يام الى ابها واوضحنا لحضرة الاخ انها يمنية بل من صميم قبائل اليمن وانا لم نترك الكلام فيه فيما مضى الا خشية تخدش الافكار ، وبرقيتنا هذه لدن الاخ كان من حضرة الاخ الجواب بتاريخ ثالث شباط بما لفظه — تلقينا برقية الاخ تاريخ ١٩ شوال سنة ١٣٥١ أما ما بلغكم عن يام من استجلابهم أو التدخل بكلام في بلادهم فهذا غير صحيح وما

كان ولا يكون وليس بيننا وبين يام معاملة الامع اهل نجران ومن زمن طويل بينهم وبين قحطان منهوبات متقابلة وفي بعض الاحيان تروح النقايض وبعض الاحيان يأتي بعضها بواسطة طارفتنا واحب ان يثبت لديكم ان اسعى بازالته كما مضى، والثاني أن يام لامال يأخذه السلطان ولاعقل يأخذه الشيطان والبعد منهم احب الينا من القرب منهم لان لا فائدة منهم كونوا مطمئنين الخاطر بان ما يشكل عليكم لايجرى منا ان شاء الله ولم نقل لكم ذلك الاعن يقين بلا خلل أما ما وصلنا واخبرنا به امير عسير انه وفد عليه وفد من اهل نجران حين مابلغهم تجهيز ابن مساعد واهل نجد أصابهم الخوف مقدما يطلبون ان يصير بينهم وبين قحطان والدواسر حدود أمان فامرنا أمير عسير يخبرهم انهم اذا منعوا أنفسهم عن التعدى على طوارف قحطان ما يجيهم أحد هذه هى الحقيقة بحول الله لن تجدوا منا اذا صار بينكم وبينهم كلام في أمر من الامور الا كمال الا منه وازيد. واما لدخول شخص منا بسياسة أو خفاء أو قيام في امر يخل الاتفاق بيننا وبينكم ويثبت عندكم وعليكم امان الله اننا نبرأ الى الله من ذلك في وقت السلم والحرب ولدينا غير هذه البرقية مما في معناها فتأملوا يا حضرة الاخ في هذه الافادات الصريحة التي لا تحتمل التأويل لتعرفوا انما نكتبه فهو عن حقيقة لا شبهة فيها فتفضلوا بالافادة الينا برأيكم بعد تأمل هذا واذا طلبتم من مدير البرق احضار اصل برقيتكم هذه (تشويش في الشفرة) .

الاشرار الذين يخدشون افكاركم ويريدون القضاء على العرب وما وعدنا به من رفع الادارسة ورفع اجنادنا من الجبال واطلاق الرهائن واثبات المعاهدة الاخوية والدينية نحن حاضرون لذلك ولا تجدوا منا غير الصفاء والوفاء والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٤٣

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيي تاريخ ١٣ ذى الحجة ١٣٥٢ »

تلقينا برقيتكم تاريخ ١٣ ذي الحجة سنة ١٣٥٢ فنفيد حضرتكم خلاصة عن الحقيقة لان التطويل لا فائدة منه ، اما يام وحالتنا واياكم فيه فليس عندنا زيادة على ما عرفناكم فيه والصلح عليه والحرب عليه ولم نر من سبب لتعليل حضرتكم الا التطويل في المسائل لادراك عمل مثل ما فات . واما طلبكم منا ان نطلب البرقيات من مدير البرق فنحمد الله ان اشغالنا مضبوطة لا اهمال فيها وجميع البرقيات التي بيننا وبينكم موجودة لدينا لا ننكر منها شيئا واذا قدر الله الاختلاف بيننا وبينكم سننشر ما كان بيننا وبينكم للعالم الاسلامى بغير نقصان ولا زيادة والكلام يطول ويعرض واذا تأملتم برقياتنا بهذا الشان وجدتمونا على الدوام نذكر فيها ان العمل على ما بيننا وبينكم والذى كان بيننا وبينكم مسألتان الاولى على يد مندوبينا محمد بن دليم وابن ماضى ورفقاهم فهذا لا نغير عنه، والثانى ما عقد وتم فى المؤتمر الذي انعقد ايام حوادث العرو فهل غيرنا من ذلك العقدين شيئا ؟ واما اختصار الامر في برقياتنا التى اشرتم اليها فليس القصد منه الا ان وفدنا كان مقدما اليكم لحل مشاكل نجران وغيرها . وقد اوضحوا لكم ماعندهم وماعندنا . ولكنهم لم يلقوا منكم قبولا وقد حجزتموهم لديكم الى أن أمضيتم امركم في نجران ، فهل عندكم منا بشأن نجران ويام احد امرين اما معاهدة تقضي بان يام ونجران لكم أو انكم اخبرتمونا حين تحرككم على نجران فاجزنا عملكم فهذه هي الحقيقة وهذا هو المعول عليه من جهة يام ونجران فليفتكر حضرتكم في الامر ولينظر من الذى تجاوز الحد على العهود في نجران والجبال هذا ردنا على برقيتكم وانكارنا لما قد تأولتموه والحقيقة التي عليها المعول هو ما ابرقناه لكم مؤخراً ببرقيتنا تاريخ ١١ ذي الحجة فتأملوها عافاكم الله .

وثيقة : رقم ١٤٤

« برقية من الامام يحيى الى جلالة الملك بتاريخ ١٥ ذي الحجة ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ بتاريخ ١١ الحجة سنة ١٣٥٢ وقد ابرقنا للاخ بتاريخ ١٣ الحجة ١٣٥٢ وقلنا لحضرته نص كتابه الينا بعد دخول جندنا الى نجران تذكيراً للاخ بما ان عساه نسيه وننتظر الافادة من الاخ بعد مطالعته فان الذكرى تنفع المؤمنين والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٤٥

« برقية ثانية من الامام يحيي الى جلالة الملك بتاريخ ١٥ ذي الحجة ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ بتاريخ ١٣ ذى الحجة ١٣٥٢ ولم نزل نتطلب كل وجه يمكن به استبقاء السلم والصداقة . وقد أمرنا الآن السيد عبد الله الوزير بالعزم الى حضرتكم للتفاهم الشافي فاذا امكن الامر بسيارات بسرعة الوصول الى حضرتكم فهو صواب ولم يكن قاطع رجاءنا عن الوفاق والسلم والصداقة بيننا وبين حضرتكم فتفضلوا بالزام سمو ولدكم بتوقيف التجاوز وقد امرنا الآن (تشويش في الشفرة) التجاوز فلاخير في الاستعجال الدخول في امر عظيم يضر بالطرفين عافاكم الله ومع امكان الاخ هو الاعطاء بين طائرة هوى مكة وصنعاء فالمراجعات سريعة لا طول فيها ان شاء الله والسلام .

وثيقة : رقم ١٤٦

جواب جلالة الملك الى الامام يحيي بتاريخ ١٦ ذى الحجة ١٣٥٢ »

تلقينا برقيتكم بتاريخ ١٥ الحجة سنة ١٣٥٢ وانا آسفون انها ابدت ماروى لنا عن رجالكم فى رغبتكم بالتطويل كما قد عرفناكم والموضوع منته وكل ما عندنا اخبرناكم به ولا يستطيع ابن الوزير ولا غيره ان يغير في الامر شيئا لان الامر بيننا وبينكم، وقد قال صلى الله عليه وسلم (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) ونحن قد لدغنا من قبلكم فلانحب ان نلدغ زيادة على ما تقدم وقد مضى على اكثر من سنة وأنا أجادل أهل نجد دونكم الى ان نفد صبرى وصبرهم وتعدياتكم متكررة لم تقف عند حد، والأمر قد فرط الدفاع عن كياننا ولاحول ولا قوة الا بالله ، فان كان لكم رغبة فى السلم الذى نرغبه وصبرنا من أجله على مالا يصبر عليه ففى أى وقت ترغبونه تستطيعوا ان تعرفوا لنا بقبول الاتفاق والسلم ونسأل الله ان ينصر دينه ويعلي كلمته انه على كل شيء قدير .

وثيقة : رقم ١٤٧

« برقية من الامام يحيي الى جلالة الملك بتاريخ ١٧ ذى الحجة ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ بتاريخ ١٦ يشعرنا وانما أردنا بوصول السيد عبد الله الوزير الى حضرتكم ليكون منااليه من المراجعة ما نراه لاعرض عليكم والتفاهم الكامل ولا بأس بهذا ياحضرة الملك لمدة يسيرة ان كان الوفاق والا فلا يفوت عليكم شيء والاناية من الله والعجلة من الشيطان والسلام عليكم .

وثيقة : رقم ١٤٨

« جواب جلالة الملك الى الامام يحيي بتاريخ ١٧ ذى الحجة ١٣٥٢ »

تلقينا برقية الاخ تاريخ ١٧ ذي الحجة سنة ٣٥٢ ، يلح الاخ لوصول السيد ابن الوزير الينا ويطلب ان نطيل المدة مدة يسيرة .

اخى ان هذا موجب الاسف وقد صار الشك يقينا وابد سوء القصد وانكم تريدون اتمام أعمالكم السابقة فلا ابن الوزير ولا غيره من كبير أو صغير لا يمكن ان يحل المشكل دون ان ينفذ المطلب الذي طلبناه وهو فرض علينا ادراكه ولا يمكننا تركه فاذا كنتم تحبون الانصاف والصلح والسلم وحقن الدماء فلا يكون الا به ، ونحن لم نطلب منكم شططا ولم نطلب الاحقا تجاوزتم عليه . ان العهود التى بيننا وبينكم نكثت: دخلتم حدود بلادنا واستوليتم عليها ونقضتم العهد الاول الذي كان بيننا وبينكم ايام قدم اليكم ابن دليم وابن الماضى ونقضتم معاهدة عرو الذى عاهدتمونا عليها ثم نقضتم العهد الذي بيننا وبينكم في تحديد الحدود وعمل المعاهدة لمدة عشرين سنة ، ولم يكن لهذه العهود من جواب الا استيلاؤكم على فيفا وبنى مالك والعبادل وتقديم الادريسي يشتغل بالفساد وقد أشرفنا على كتاب منه بتاريخ ٧ ذي الحجة سنة ١٣٥٢ لمحمد بن حمود صاحب الحسينية وغيره ، يحثهم فيه على الفتنة ويهددهم ويوعدهم ، ان مطلبنا الذي طلبناه منكم يقره كل منصف يخاف الله تعالى . طلبنا منكم ان تسحبوا جنودكم من بلادنا التي دخلتموها بعد العهد بيننا وبينكم وأن تطلقوا رهائن أهلها وأن لا تتدخلوا بشؤونهم وقد اعطيناكم الامان الذي طلبتموه لهم وعفوناعنهم ولم نعاتبهم على ما فات منهم لانهم معذورون اذ طلبوا النجدة منا لرد عدوانكم فلم نجبهم لاستبعادنا ان يقع ذلك منكم عليهم .

ثانيا : طلبنا منكم الانصاف في نجران واقترحنا اما ان يكون محايداً بيننا وبينكم وان يكون ما بجنوبه من البلدان لكم وما بشماله من البلدان لنا مثل بدر وهدادة وحبونة وما بينها ، فان كنتم لا توافقون على حياده فاقترحنا ان يكون من تحت ايديكم من اهل نجران لكم هم وبلدانهم ومن كان تحت أيدينا من اهل نجران هم وبلادهم لنا ، وهذا عدا ماهو واقع جنوب نجران اذ يكون لكم وماهو في شمال نجران مثل بدر وهدادة وحبونة فهو لنا كما تقدم وانى اكرر هذا المطلب وأنا على غير رجاء بالنجاح . لان المعاملة التى عاملتمونا بها آيستنا من النجاح . ولكن توضيحا للحق وبراءة الذمة . اما ايقاف العمل بغير شيء ظاهر واضح غير قابل للتأويل مستعجل فوق العادة ليس بالامكان لان الامر قد فرط وباب السلم مفتوح اذا عزمتم على اتمام ما كان تقرر بيننا . وقد مضى علينا عدة اشهر والعدوان يتمادي علينا ولم تجدنا جميع المراجعات فائدة ، فلم يكن لنا مندوحة عن الدفاع الذى امرنا به . اما ابن الوزير فهو تحت امركم ان أردتم رجوعه اليكم رجع وان اردتم بقاءه فى ابها بقى فيها ، وان اردتم قدومه الينا يقدم وهوولد كريم بين جماعته ورفاقه وامره اليكم أما المراجعة بالتعليل والتطويل فلا فائدة ولا نجاح لها والمسؤولية امام الله ثم امام الرعية ثم امام الناس على من تسبب وماطل عافاكم الله .

وثيقة : رقم ١٤٩

« برقية من الامام يحيي الى جلالة الملك بتاريخ ١٩ ذى الحجة ١٣٥٢ »

تلقينا برقيتكم بتاريخ ١٧ ذى الحجة ١٣٥٢ وكم سرتنا برقيتكم هذه الدالة على صفاء القلب ، فلا رحم الله من يحب ان يكون بيننا وبين حضرتكم التباين والمغالطات ، وقد افدنا الى حضرة الاخ انا حاضرون لاجراء عقد المعاهدة لعشرين سنة وابقاء الحدود كما هى عليه الآن ورفع الادارسة كما انهت المراجعة واطلاق رهائن الجبال وارجاع الجبال الى حضرتكم كل هذا نحن ملتزمون له . ولكن لنا على حضرتكم ترك المعارضة في بلاد يام التى افدتم الينا فى برقيتكم التى سحبنا صورتها الى حضرتكم وثمة لدينا غيرها بمعناها ، ولو لا المكارمة يا حضرة الاخ خدشوا افكاركم لما كان من كل هذه المناورات شيء ، ووالله ان هذه المعاهدة بيننا وبين حضرتكم لزم لنا ولكم وللاسلام والمسلمين وان كره ذلك المكارمة . ولا يمكن ان كان بلاد يمنية ولا انا دخلناها ولابد لاحد فيها ، ولان حضرة الاخ اعترف بعدم الحق له فيها، ولكنه ياحضرة الاخ حيث قد اباهم بالمكارمة فيمكن لنا لاطابة خاطركم ليكون من (تشويش في الشفرة) ويخرجون عن تعويلهم على حضرتكم وما يتوسلون به بمخرج جميل ، ويكون نزولنا عن بدر ، وهذا والله أحسن الامور وارضاها له والصداقة بيننا وبين حضرتكم انفع للاسلام والمسلمين من الصداقة بينكم وبين المكارمة فتأملوا هذا فلم نجد مثله علاجا للعلة وابقاء للصداقة وحفظا لرونق الاسلام والمسلمين ، وانا نتعجب من كثرة ما يرد من حضرتكم من الكلام في انبرام المعاهدة بيننا وبين حضرتكم (تشويش في الشفرة) اتفاقية ابرمناها أو معاهدة امضيناها وكتبكم الينا (تشويش في الشفرة) بعدم ذلك للتصريح فيها كذلك معاهدة ، ولعل من يكتب عن حضرتكم البرقيات لا يعرضها عليكم ولا يعرف الحقيقة والخشية من حصول مصادمات في أي الاطراف بين الجند فتفضلوا بالتلافي ، وحسب افادتكم العلية كتبنا للسيد عبد الله الوزير ورفقته وصولهم الينا واذا رأيتم وصوله الى حضرتكم لاكمال المعاهدة وامضاءها فهو الاولى والسلام عليكم .

سفر الوفد

بعد البرقيات المتبادلة بين جلالة الملك وسيادة الامام يحيي ارسل سيادة الامام امراً لوفده بالرجوع وطلبوا السفر عن طريق ظهران ، وحيث ان خط الحرب ممتد على طول الجبهة لم ير حفظا لكرامة الوفد وصيانة لحياته ان يسمح لهم عن ذلك الطريق ، فاقترح عليهم ان يكون سفرهم الى الساحل وان يركبوا بحراً الى موانيء الامام يحيي فورد لجلالة الملك برقية من ابن الوزير بواسطة فؤاد حمزة هذا نصها :

وثيقة : رقم ١٥٠

كتب الينا رئيس وفدكم فؤاد حمزة بانكم استحسنتم ان تكون خطة عودتنا الى اليمن من جهة القنفذة والبحر ، وهذه الخطة صعبة بعيدة ومعنا جملة خيل وذلول يتعذر ركوبها في البحر ، ومن البعيد ان لا يكون في وسع مقدرتكم خطة عودتنا هي خطة سفرنا أولا فلم يكن قبلنا الا جندكم الذين هم تحت امركم ونهيكم اقداما واحجاما وسمو الامير سعود والامراء من آل فيصل ، ومحال ان لا يكون في مقدرة الجميع بلاغ ما تريدون من عودتنا باحسن حال ، فنرجوكم الاسراع باوامركم الكافية والطريقة واضحة واصحابكم معنا والامر جلى ليس فيه خفاء عند احد مع ان لنا اغراضا في الاتفاق بسمو الامير سعود كما سيعرض عليكم ان شاء الله وليس لنا ارادة الا في كل خير للجميع والسلام عليكم ورحمة الله .

وثيقة : رقم ١٥١

« جواب جلالة الملك الى وفد الامام يحيى بتاريخ ٢٤ الحجة ١٣٥٢ »

وصلتنا برقيتكم المرسلة الينا بواسطة فؤاد بشأن طريق سفركم ، فارجو ان يتأكد الاخ ان القصد من ذلك المحافظة على راحتكم ومنع المشقة عنكم في الحالة الراهنة ، ولا يخفى عليكم خطة الحرب وطريقكم الذى تريدون السير فيه هو محل المعارك الحربية ، ولو كان المقصد الخوف عليكم من جندنا فالجند الحمد لله تحت السمع والطاعة وتحت قيادة ابنائنا كما ذكرتم ولا خطر عليكم منهم . ولكن الذى نحاذره هو ان يكون فى الجبال أحد من الهاربين او أناس أعطوا الامان في الطريق ونخشي ان يقع عليكم أى حادث منهم يكدركم ويكدرنا ، وانتم تعرفون ان لكم علينا حقوقا كثيرة منها انكم ضيوف اعزاء علينا ، ومنها نسبتكم لسيادة الاخ الامام يحيي ، والله المطلع أننا لا نزال نجله ونجل من انتسب اليه ، ونأسف كثيراً لما وقع مما لم يكن يخطر لنا على بال، ولكن كما قال الله تعالى (وماتشاؤن إلا ان يشاء الله رب العالمين) ومنها ان لشرفكم ومقامكم منزلة عالية عندنا ، وانا نحافظ على شرفكم ومقامكم وراحتكم كما نحافظ على شرفنا وراحتنا ومن أجل ذلك أمرنا فؤاد ان يراجع الولد سعود وان كان يجد طريقا سالما فنؤمن به راحتكم ان يبذل في ذلك جهده وكونوا مطمئنين الخاطر اننا سنعمل كل ما يمكن لما يحفظ راحتكم ، فان اردتم طريقه أخرى فانا مستعدون لان نحضر لكم احد الزوارق البخارية التي عندنا أو نعد مركبا خاصا ينقلكم من احدى الموانيء فنحن مستعدون لذلك ، أما مامعكم من الدواب فنحن نتعهد بايصالها الى المحل الذى تريدون ، ولا شك ان درايتكم ومعرفتكم بالامور تجعلكم لا تشكون في ان كل ما قدمته لكم هو الحرص على راحتكم وشرفكم وشفقة مني على ذلك .

اما رغبتكم في مقابلة ولدنا سعود فان كان هناك مصلحة أو امر جديد فيمكن تعيين وقت لمقابلتكم ونحن ممنون من كل أمر فيه راحة وصلاح الجميع. وقد امرنا فؤاد ان يتراجع مع الولد سعود وان يراجعكم في كل ما يؤمن راحتكم ويحفظ المصلحة في ذلك والسلام.

الفصل الرابع عشر

قضية بلاد يام ونجران

قد تبين من سرد الوقائع والوثائق فيما مر من الكتاب ان مشكلة نجران وسائر بلاد يام كانت من اهم العوامل المؤدية الى الاختلاف والنزاع فالحرب بين هذه البلاد واليمن، فوجب علينا والحالة هذه ان نلم إلمامة تجلي باحوالها وان نذكر ما كان من امرها ونردف ذلك ببعض الوثائق الرسمية دحضاً لحجة اليمن واثباتاً لحق جلالة الملك فيها وايضاحاً لما كان من تساهل جلالته بشأنها مقابل التعنت والتشدد غير المعقولين من جانب امام اليمن.

بلاد يام

تقع بلاد يام بين بلاد وائلة والفرع وبعض الصيعر ودهم من الجنوب، والربع الخالي ووادي الدواسر من الشرق، وبلاد تثليث وقحطان من الشمال، وبعض قحطان ووادعة وبني جماعة وسحار من الغرب، ويفصلها عن اليمن من الجنوب جبال نجران المرتفعة وتؤلف بينها سلسلة صعبة المرتقى والاجتياز الا من بعض عقبات هي الممرات الوحيدة التي يمكن سلوكها للانتقال من اليمن الى نجران وبالعكس واهم هذه العقبات عقبة « نهوقة » الموصلة بين نجران من عند الحضن الى بلاد وائلة عند الفرع . واما من جهة الغرب فان اعالي وادي نجران متصلة بوادي نشور الذي ينبع بالقرب من بلاد صعيد صعدة ويصب في وادي نجران عن طريق مضيق مروان وعقبة رفادة الي الموفجة التي هي اعلى قرى وادي نجران ، وتتألف بلاد يام من الاودية الآتية والسهول والجبال المحيطة بها أو المتفرعة منها وهي: .

١ — وادي نجران وهو اقربها الى خط الاستواء .

٢ — وادي حبونة وهو يوازي وادي نجران الى شماليه .

٣ — وادي الحرشف الذي يصب في واد آخر اسمه هدادة وهذا كائن بين حبونة ونجران ويصب في الاول .

٤ — اودية الخانق وبدر وسواها من الاودية الصغيرة . واكبر الاودية وأعظمها شأناً واكثرها عمراناً هو وادي نجران ويليه وادي حبونة .

ومع ان أهالي بلاد يام يقطنون في القرى فان لكل فريق منهم بادية تعيش معيشة البداوة المتنقلة .

ويعيش أهل بلاد يام على الفلاحة والزراعة وأهمها عندهم زراعة الحبوب والنخيل.

فروع اليامية

ينتسب اليامية الى قبيلة همدان بن زيد واقرب القبائل اليهم قبيلتا العجمان وآل مرة من قبائل نجد المهمة وهؤلاء ايضا يسمون باليامية وقبيلتا وادعة ووائلة وتقسم قبيلة يام الى ثلاثة أقسام رئيسية هي :

اولا : آل فاطمة وكبيرهم الحالي حسين بن جابر المكني ابو ساق وهم ينقسمون الى فروع عديدة سجل منها لدى الحكومة اكثر من ثلاثين فرقة .

ثانيا : آل أم واجد وكبيرهم ابن نصيب ولهم فروع عديدة تزيد عن ١٢ فرقة .

ثالثا : آل ادشم (أو اجشم) وكبيرهم ابن منيف ولهم فروع تزيد عن الخمس عشر فرقة .

ولهم ثلاثة بيارق لكل بطن راية ويتبعون في مجموعهم ارشاد الداعي الذي يكون في الغالب من المكارمة، ويكون في بعض الاحيان من سواهم كما هي الحال في الوقت الحاضر فان الداعي علي محسن بن شبام ومنصوبه الذي يخلفه في الزعامة الدينية هندي ومنصوب الاثنين مكرمي ومركز الزعامة الدينية في بلدتي العان وبدر وقد يكون في خشيوة وهدادة وسهلة .

علاقة اليامية بآل سعود

نظرا لوقوع بلاد يام بقرب وادي الدواسر فان علاقاتهم بنجد كانت من قديم الزمان قوية جداً . وقد اشتدت هذه العلاقات ايام قيام حكومة آل سعود الاولى . فان اليامية انتصروا لاخصام آل سعود مثل آل معمر وابن دواس كما انهم اعانوا ابن عريعر كما هو مدون في تاريخي ابن غنام وابن بشر فكان لزاماً على آل سعود لا سيما بعد ان خضعت بلاد سراة عسير وتهامتها لهم ان يوطدوا علاقاتهم مع اليامية على اساس ثابت ، وكان الامر ان خضع اليامية لسعود الكبير وعاهدوه فحرر لهم وثيقة مازالوا يحافظون عليها ويتوارثونها وهذا نصها فيما يلي :

عهد سعود الكبير
لاهل نجران وسائر يام

وثيقة : رقم ١٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

« من سعود الى جناب الاشراف حسين بن ناصر ، وحسن دهشاو حمزة »
« ومحمد بن حسن وحسن احمد ومقبل بن محمد وصالح بن عبدالله واحمد معوض »
« واحمد علي بن شما وصالح بن حسين مجلي سلمهم الله من الآفات واستعملهم »
« بالباقيات الصالحات »
« وبعده الفا علينا مقبل بن عبد الله واشرف علي ما نحن عليه وما ندعوا »
« اليه ، وما نأمر به وما ننهى عنه ، ويأصف لكم من الرأس أكثر مما في »
« القرطاس ان شاء الله ونخبركم انا متبعين لا مبتدعين نعبد الله وحده لا شريك له »
« ونتبع رسوله صلى الله عليه وسلم فيما يأمر به وينهي عنه ونقيم الفرائض ونجبر »
« من تحت يدنا على العمل بها وننهى عن الشرك بالله وننهى عن البدع والمحرمات »
« ونقيم الحدود ونأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ونأمر بالعدل والوفاء »
« بالعهود والمكاييل والموازين وبر الوالدين وصلة الارحام هذا صفة ما »
« نحن عليه وما ندعوا الناس اليه فمن أجاب وعمل بما ذكرناه فهو أخونا »
« المسلم حرام المال والدم ومن أبى قاتلناه حتى يدين بما ذكرناه وانتم أخص »
« الناس باتباع محمد ﷺ والحق عليكم اكبر منه على غيركم والاسلام هو عزكم »
« وشرفكم كما قال الله تعالى (لقد انزلنا اليكم كتاباً فيه ذكركم افلا تعقلون) »
« وقال تعالى (وانه لذكر لك ولقومك ولسوف تسألون) فالمأمول فيكم القيام »
« والدعوة الى الله لان الدعوة سبيل من اتبعه صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى »
« (قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا »
« من المشركين) وقال تعالى (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا »
« وقال انني من المسلمين) ونسأل الله ان يجعلنا واياكم من الداعين اليه »
« والمجاهدين في سبيله لتكون كلمته العليا ودينه الظاهر وصلى الله على محمد وعلى »
« آله وصحبه وسلم »

الختم

الواثق بالله سعود

عهد الامام فيصل جد جلالة الملك

وظل اليامية على ولائهم لآل سعود الى ان حصلت الفتنة الاهلية في نجد ودخلت الجنود المصرية والعثمانية الى البلاد وحينما قام الامام فيصل جد جلالة الملك عبد العزيز بالامر واستعاد اكثر البلاد التي كانت لاجداده اقبل عليه أهل نجران وطلبوا منه تجديد عهد عمه وتأكيده فحرر لهم عهدا يحتفظ به اليامية الى الآن ندرجه فيما يلي :

وثيقة : رقم ١٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم

من فيصل بن تركي الى من يرا هذا الكتاب بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد الفا علينا حسن بن احمد بن منيف وحسين بن مانع بن جابر وبأيديهم خط من مانع بن علي بن جابر وعزان بن حسين بن بنيان وانهم مفوضيهم عن انفسهم وعن رفاقهم أهل نجران الى حالهم وطلبوا منا يكون الحال منا ومنهم واحد على طاعة الله ورسوله وان حنا ما نصافي لهم عدو ومن بغى عليهم وطلبوا منا النفعة ما ندخرها عنهم بجنود المسلمين وصار العدو واحد والصديق واحد واعطيناهم على هذا عهد الله وامانه والله على ذلك كفيل ولهم علينا ان شاء الله الاكرام والعز والقيام بواجبهم ومن حاله حالهم وطوارفهم آمنة في بلدان المسلمين لهم ما لهم وعليهم ما عليهم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ١٢ ش ١٢٧٩

(الختم) فيصل بن تركي

علاقة اليامية بجلالة الملك

في الفترة التي ضعف فيها أمر آل سعود في نجد اصبح امر اليامية الى زعمائهم وكانوا بالاسم تابعين الدولة العثمانية الا انها لم تنفذ سلطانها عليهم ولم يتمكن حكامها في ابها وصنعا من التوغل في بلادهم والحقيقة ان أمرهم كان سائراً حسب التقادير والظروف فان منهم من خدم بعض الائمة في حروبهم ضد الدولة ومنهم من انقاد الى آل عايض ولكنهم حينما ثار السيد محمد علي الادريسي على الدولة العثمانية انضووا تحت لوائه واصبحوا من اشد رجال حربه وعدته في الملمات والشدائد فلما وفق الله جلالة الملك الى استعادة ملك آبائه واجداده في جهات عسير وتهامة واليمن وذلك في عام ١٣٣٨ انفذ الى بلدة بدر سرية قبل فتح ابها عاصمة عسير بقيادة ابن عبود فتمكنت من ضبطها واخذ العهد على المكرمي بان يكون وقومه صادقي الولاء لجلالة الملك .

وبعد فتح عسير توجهت قوة أخرى بقيادة ابن عمر الى حبونة والحقتها ببلاد جلالة الملك وأخذت على أهلها العهد والميثاق .

وفي عام ١٣٣٨ أوفد جلالة الملك وفداً الى السيد محمد على الادريسي لتحديد الحدود وعقد معاهدة صداقة فوفق الوفد في مهمته واعترف السيد محمد على بانه لم تبق له علاقة ببلاد يام ووادعة وسجل ذلك الاتفاق في المعاهدة التي ننشر نصوصها لاول مرة فيما يلي :

معاهدة ١٣٣٨
بين جلالة الملك والادريسي

وثيقة : رقم ١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله

يعلم به الناظر اليه والواقف عليه بان الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل حفظه الله لما أمرنا بالقدوم على الامام محمد بن علي بن ادريس لعقد الاخوة الاسلامية الخاصة وجمع الكلمة على دين الله ورسوله ودعوة الناس الى ذلك في التعاون على البر والتقوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله وان تكون اليد واحدة على أعداء الدين ، فلما قدمنا على الامام المذكور سره ذلك واحبه حرصا على الخير والتعاون عليه فاتفقت الحال منا ومنه على عقد الاخوة بين الامامين المذكورين على مثل ماذكر أعلاه بحيث كان في مملكة الامام محمد ابن علي من القبائل والبلدان في اليمن ماهو في ملك آل سعود سابقا تركه الامام عبدالعزيز له لاجل محبته للخير ومعاونته عليه وحسن سيرته فعلى هذا لا بد من تعريف القبائل وتحديدها ليقوم كل منهما بما اوجب الله عليه فيمن تحت يده من الرعية فصار الذي للامام عبدالعزيز من القبائل جميع يام ووادعه ومن تبعهم من بني جماعة وسحار وشريف وقحطان ورفيدة وعبيدة منهم بني بشر وبنى طاق وشهران وبني شهر وغامد وعسير غامد وجميع قضاء محايل منهم بني ثوعة وأهل بارق وترقش وأهل الريش وغيرهم ممن تبعهم وجميع قبائل حلي المذكورون في ولاية الامام عبدالعزيز وصار للامام محمد بن علي الادريسي تهامة سوى ماذكر وغير ذلك مما هو تحت يده وله رجال المع من عسير خاصة ولا يعارض كل منهما من تحت يد الآخر وماذكر لعبد العزيز بن عبدالرحمن من القبائل في السراة وتهامة ويام وغيرهم فالمراد به قري وبوادي في جبل وسهل وعليهما في ذلك التناصح والتعاون وبذل الجهد فيما أوجب الله عليهما مما يلزم في دين الاسلام فيمن تحت ايديهما هذا ماصدر وحرر وقرر منا بانواب الامام حيث كنا قائمين مقامه ومن الامام محمد بن علي بن ادريس بحضوره وامضائه صدر العهد والميثاق منا ومنه ومن نكث فانما ينكث على نفسه والله ولي التوفيق وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم ١٩ الحجة ١٣٣٨ (*)

الختم	نائب الامام	
محمد بن علي بن ادريس	ناصر بن حمد الجار الله	عبدالله بن محمد الراشد

فيصل بن عبد العزيز المبارك

اتفاقهم في صنعاء بين الوفود على نجران ويام

طرحت قضية نجران على بساط البحث في اثناء زيارة الوفد الملكي الى صنعاء عام ١٣٤٥ وتكلم الوفد العربي الوارد خبره في الصفحة (٢) اعلاه مع الوفد اليماني الذي كان من اعضائه السيد عبد الله الوزير في الموضوع واوضح ان البحث في مسألة نجران منته وان سائر يام تابعة لجلالة الملك ولا موجب لاعادة البحث فيها .

وحينما زار الوفد العربي الثاني صنعاء في عام ١٣٤٩ حصل تفاهم اشرنا اليه في الصفحة (٨) من هذا الكتاب وكان مؤدى التفاهم تعيين الحدود بين البلادين في جهات تهامة وعسير كما في جهات نجران : اى انه ما كان من وائلة جنوباً فهو لليمن وما كان من نجران شمالاً فهو للمملكة العربية السعودية وظل الاتفاق مرعياً — بعد تثبيته في اثناء مفاوضات العرو — الى ان حصل الاعتداء اليماني على نجران وسائر بلاد يام وتطور الموقف بعد المفاوضات العديدة الى الحالة الراهنة التى نحن فيها الآن .

عهد اهل نجران ويام عام ١٣٥٠

وفي عام ١٣٥٠ حصل من بعض اشرار يام امور أوجبت اعادة النظر في حالتهم فاوفد اليامية وفداً الى ابها لمقابلة الامير عبد العزيز بن عسكر والتفاهم معه على ما فيه صلاح حالة بلادهم وسكون امورها وانتج الاجتماع تفاهماً كاملاً دون في شكل عهد مكتوب ننشره فيما يلي ولم يبد من الامام يحيى أي اعتراض على هذا الامر لانه مما لا شك فيه كان امراً من الامور الادارية الداخلية التي لا يجوز له ولا لسواه المداخلة فيها وهذا نص الكتاب :

وثيقة : رقم ١٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

موجب ذلك ومقتضاه ان السادة المكارمة واهل نجران يام بادية وحاضرة اتفقوا جميع رؤسائهم منهم حسين احمد المكرمي وسلطان بن حسين بن منيف وجابر بن مانع بن جابر وجابر بن حسين بن نصيب ومهدي بن محمد بن لقران

(*) نلفت الأنظار الى ان هذا التاريخ المذكور هنا هو تاريخ التوقيع عليها . أما تاريخ الأبرام فقد كان في ١٠ صفر سنة ١٣٣٩ هـ .

(البقية في الصفحة السابعة)

حوادث واخبار محلية

استعراض الجيش

استعرض حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم مساء أمس الخميس كتائب الجيش العربى المعسكرة فى الطائف .

وقد حضر هذا الاستعراض الوفد اليمانى ، ووفد المؤتمر الاسلامى ، والبعثة الطبية وغيرهم من الوفود والجماهير الغفيرة التى لا تحصى .

وقد دام الاستعراض مدة لا تقل عن الساعتين ونصف الساعة ، فقد ابتداء فى الساعة التاسعة وانتهى فى منتصف الساعة الثانية عشرة ، فكان آية من آيات البطولة والشجاعة ، ورمزاً للنجدة والقوة ، حيث تجلت الحماسة باجلى معانيها فى هذا الاستعراض ، وسطعت قوة الايمان التى تجيش فى صدور الجند سطوعاً جلياً باهراً ، وبلغ الحماس فى النفوس أشده ، فسرى الى نفوس الجماهير التى تجمهرت فى ذلك الميدان الفسيح فلم تقوى على ان تملك شعورها ، فارتفعت أصوات التكبير فى كل مكان ، ودوى التهليل من كل جانب بالابتهال الى الحق جل وعلا ان يؤيد جلالة الملك المعظم ذخراً للمسلمين والعرب ، وأن ينصر جيشه المظفر .

حول المفاوضات في الطائف

علمنا ان المفاوضات التى كانت دائرة فى الطائف بين وفد حكومة جلالته والوفد اليمانى قد انتهت او كادت أن تنتهى وانه قد وضع مشروع المعاهدة التى يكون بانهاء حالة الحرب وعقد صداقة دائمة بين البلدين .

ونظراً الى ان الشرط الاساسى الذى اتفق عليه قبل الشروع فى المفاوضات نص بصراحة علي ان المعاهدة لا يكون لها قيمة الا اذا نفذت الشروط الثلاثة المعلومة ، فانه قد اتصل بنا كونه لا ينتظر ان يجرى اى عمل يتعلق بها او بتطبيق ما فيها الا بعد تحقق انفاذ الشروط فعلا .

وقد علمنا علاوة على ذلك ان الحالة الحربية فى سائر ميادين القتال هادئة ، ولم يطرأ عليها اى تبدل سوي الاستعداد وأخذ الاهبة للطوارىء التى يمكن ان تطرأ علي الموقف .

رئيس هيئة القضاء

غادرنا ليلة الاربعاء الاستاذ الشيخ عبدالله ابن حسن رئيس هيئة القضاء الى الطائف وافقته السلامة .

مجلس الشورى

ينتقل مكتب مجلس الشوري الي الطائف في هذا الاسبوع لعقد اجتماعاته فيها بمناسبة فصل الصيف لذلك عطل جلساته مدة عشر ايام اعتبارا من يوم السبت الماضى ، علي أن يعود الى عقد جلساته في الطائف اعتباراً من منتصف الشهر الحالى .

كوشان السيارات

بين الطائف — مكة

صدر الامر السامي بالموافقة على اعفاء ركاب السيارات التى تسافر بين مكة — الطائف من رسم الكوشان طيلة مدة الصيف اعتباراً من منتصف شهر صفر الحالى الى سلخ شهر رجب القادم .

بعثة طبية

وصل يوم الاحد الماضى علي الباخرة تالودى معالى جميل بك مردم بك وزير المالية السابق ونائب دمشق في المجلس النيابي السوري ، وحضرة الدكتور توفيق بك الشيشكلي نائب حماه في المجلس المشار اليه ورفقتهما بعثة طبية لمواساة الجرحي فى ميادين القتال بمناسبة الحرب القائمة قوامها كل من الدكتور سعدي عرابى ، والدكتور مدحة البيطار ، والفاضل محمد بك مردم ، والفاضل محمود تحسين بك ، والاستاذ رشيد الملوحى ، والاستاذ منير الريس وقد استقبلوا في كل مكان بالحفاوة .

وفى مساء الاحد وصلوا مكة المكرمة ثم غادروها في اليوم التالى الى الطائف ، حيث تشرفوا بمقابلة جلالة الملك ، فلقوا من لدن جلالته كل عطف واكرام ، وكل ثناء وتشجيع على هذا العمل الخيرى الذي تحملوا المشاق في سبيله .

ونحن بدورنا نرحب بهم ونشكرهم الشكر الجزيل علي هذه العواطف النبيلة التى ابدوها فى خدمة بني قومهم وفى مواساتهم ابناء أمتهم في ميادين الحرب ، ونرجو لهم التوفيق في الخدمة السامية التى جاؤا لاجلها في الحل والترحال .

توزيع ريع اوقاف الحرمين بتونس

كنا نوهنا فى عدد سابق باستلام حكومة جلالة الملك ريع اوقاف الحرمين بتونس لتوزيعه على مستحقيه حسب شروط الواقف .

وقد علمنا اليوم انه قد وضعت ترتيبات خاصة لتوزيع هذه المبالغ على مستحقيها عن طريق لجنة خاصة ألفت لهذا الفرض ، وانه صدر الامر السامى بالموافقة على التعليمات الخاصة الآتية التى وضعت لذلك :

١ — ان مبالغ الصدقات يقسم الى ثلاثة اقسام :

اولا : القسم المنحل الذى ليس له صاحب

ثانيا : القسم المختص بموظفى الحكومة فى مكة والمدينة .

ثالثا : القسم المختص بالاشخاص المسجلين فى الدفاتر الاصلية .

اما القسم الذى يخص موظفى الحكومة بصفتهم الرسمية والمتوفر من القسم المنحل فيوزع على الفقراء المستحقين من الاشراف خاصة الذين ليس لهم ما يعيشهم وكذلك على اهل الحمايل من سكان مكة والمدينة الاصليين المتقدمين فيعطى لهم من جملة ذلك .

٢ — ان اللجنة التى تتولى توزيع الخيرات التى اشارت اليها اللجنة المختصة فى المادة الرابعة من تقريرها ينبغى ان تكون هى اللجنة المؤلفة مجتمعا من لجنة الصدقات ولجنة المطالبة باوقاف الحرمين ويكون انتخاب المستحقين من قبل اللجنة فى مكة ويكون انتخاب المستحقين فى المدينة من قبل الاشخاص الاربعة الذين اشتركوا فى اللجنة المختصة فى مكة .

٣ — يجرى التوزيع فى مكة والمدينة كما كان التوزيع عليه من قبل بتسجيل اسماء المستلمين ويرتب فيها دفاتر على الاصول السابقة .

٤ — يعتبر عمل اللجنة التى اجتمعت بعد الانتخاب منتهيا وعلى اللجنة المؤلفة من جمعية الصدقات والمطالبة باوقاف الحرمين ان تقدم دفاتر باسماء المستحقين السابقين والمستحقين اللاحقين فى دفترة وبعد التصديق عليه يوزع المبلغ عليهم .

الامطار

فى المناطق الشمالية

وردت انباء برقية من المدينة وبريدة تفيد بأن امطاراً غزيرة هطلت مساء غرة شهر صفر الحالى ، في الاماكن الواقعة بين المدينة وبريدة وان الوديان والشعاب سالت على اثرها

حركة البواخر

جاءنا من مصلحة خفر السواحل بجدة ما يلى :

وصلت الباخرة الانكليزيه الامين بتاريخ ٤ الجارى الى جدة قادمة من عدن وعليها ٢٤٨٢ طرد بضاعة ثم ابحرت بتاريخ ٥ منه الى عدن والمكلا وعليها ١٧٠ راكبا .

وبتاريخه وصلت الباخرة جورجستان الانكليزية قادمة من السويس وعليها ٤٦٠ طن ثم ابحرت بتاريخ ٥ منه الى الخليج الفارسي خالية

وبتاريخه ايضا وصلت الباخرة الايتالية كاليارى من مصوع وعليها ٣٥٠ طرد بضاعة وثلاثة ركاب ثم ابحرت بتاريخه الى مصوع وعليها ٢١ راكبا .

وبتاريخ ٥ منه وصلت الباخرة الفرنساويه (اميرال شارنر) ثم ابحرت بتاريخ ٧ منه الى مصوع .

وبتاريخ ٨ منه وصلت الباخرة الايتالية مصوع من السويس وعليها ٤٨ طرد بضاعه وسبعة ركاب ثم ابحرت بتاريخه الى مصوع وعليها خمسة ركاب .

وبتاريخه وصلت الباخرة الالمانية (وولفس بوج) من انفرس وعليها ٢٠٥ طن بضاعة ثم ابحرت بتاريخه الى البصرة خاليه .

وبتاريخ ٧ منه وصلت الباخرة الانكليزيه « تالودي » قادمة من السويس وعليها ١٦١٠ طرد بضاعة ثم ابحرت بتاريخه الى بورتسودان وعليها ٢٣٩ راكبا .

وبتاريخه وصلت الباخرة العربية (الفتح) من السويس وعليها ٩٠ طن فحم

وبتاريخ ٩ منه وصلت الباخرة الانكليزية علوى قادمة من بومباي وكراتشي وعليها ١٩٠٠ طرد بضاعه واربعة ركاب ثم ابحرت بتاريخه الى بومباي وعليها ١٠٢٦ حاجا .

وبتاريخ ٤ الجارى ابحر السنبوك المتوكل الى ينبع وعليه ٤٦٤ طرد بضاعه وثمانية ركاب

وبتاريخ ٨ منه ابحر السنبوك السهالة وعليه ٤٦٤ طرد وراكب واحد

وبتاريخ ٥ منه ابحر السنبوك قاصد كريم الى ينبع وعليه ٢٩٧ طرد بضاعة و٢٨ راكبا

الكتاب الاخضر

شرعنا في العدد ٤٨٩ بنشر نصوص الكتاب الاخضر الذي اصدرته وزارة الخارجية عن العلاقات بين حكومة جلالة الملك و الامام يحيي حميد الدين ، وقد نشرنا فى عدد اليوم القسم الخامس منه والاخير ، وبه ينتهى الكتاب

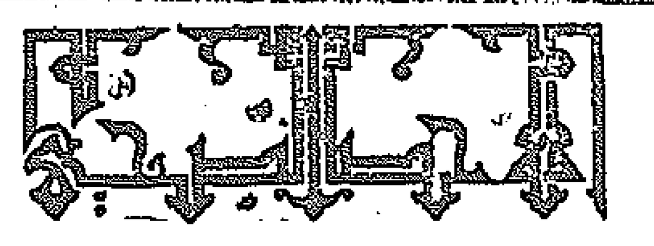
وبهذه المناسبة نذكر انه كان لصدور الكتاب المذكور صدى استحسان عظيم لدي المحافل السياسية في مختلف البلدان وتلقته الايدى بسرعة ، وازداد الطلب على اقتنائه حتي اضطررنا لاعادة طبعه الطبعة الثانية .

وقد علقت عليه كافة الصحف الشرقية والغربية بملاحظات وتعليقات ثمينة ، كنا نود نقلها في هذه الجريدة ليطلع عليها القراء لو كان في المجال متسع ، ونشرت اكثر هذه الصحف نصوص الكتاب بحذافيرها .

الحر بمكة وجدة

ما تزال رياح السموم اللافحة تهب فى مدينتى مكة وجدة منذ اسابيع ولما تنقطع بعد ، رغم انخفاض درجة الحرارة التى قلما ترتفع الى مافوق ٣٧° — ٣٨ بميزان سنتيغراد .

وكثيرا ما يسكن الهواء وينقطع الريح في الليل فيشعر القاطنون فيها بانقباض شديد ، وهذه حالة لم يعهد ان وقعت في المواسم الماضية الا ما ندر .



حصاء صحى عن الاسبوع المنصرم الذي ينتهى في ٤ صفر سنة ١٣٥٣ لمكة والمدينة والطائف وجدة

الاصابات بالامراض السارية

[illegible]	جلري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	التهاب السحايا الدماغى المستولى	سعال ديكى	حصبة	المجموع
١٢٥	٧	٢	١	٩٧	٢	١	٠	١	١٣	٣١٩

الوفيات بالامراض السارية

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	التهاب السحايا المستولى الدماغى	سعال ديكي	حمى نفاسية	المجموع
٢	٧	٠	٥		١		٠		١	١٦

الوفيات بالامراض العادية

رجال	نساء	اطفال	المجموع
١٧	١٥	٥٠	٨٢

العيادات العامة

بلغ عدد المراجعين لمستشفيات الصحة العامة والاسعاف ومستوصفاتها (١٤٨٦) شخصا منهم (١٤٩) بالامراض العينية و (٩٣) بالامراض الاذنية و (٩٤) بالامراض النسائية

حركة المستشفيات

الموجود القديم	الخارجون	الداخلون	المتوفون	الباقي
١٤٧	٣٩	٣٥	١٢	١٤١

تعليمات خاصة

بطائفة الخياطين ومشيختهم

صدر الامر السامي بالموافقة على التعليمات الخاصة المتعلقة بطائفة الخياطين ننشرها كما يلي :

المادة ١ — شيخ الخياطين مربوط بامانة العاصمة في جميع معاملاته المتعلقة بمهنة الخياطة .

المادة ٢ — يجب أن يكون كل فرد من الخياطين تابعا للمملكة العربية السعودية .

المادة ٣ — ان يكون حسن السلوك

المادة ٤ — يعين للشيخ أمينان اثنان يكونان بانتخاب الطائفة حسب الاصول .

المادة ٥ — على كل فرد من الخياطين ان يقوم باعطاء الكفالة اللازمة عن نفسه وان يكون ذلك سنويا حسب الاصول .

المادة ٦ — يكون اعطاء الكفالة لشيخ الحرفة .

المادة ٧ — يقوم الشيخ بطبع أوراق الكفالات .

المادة ٨ — يتقاضى الشيخ من كل فرد من الخياطين ثلاثة عشر قرشا أميريا عند اعطاء الكفالة اللازمة وتبيان ذلك كما يأتي . ـ

أ : احدي عشر قرشا اميريا قيمة طوابع الكفالة .

ب : قرشان اميريان قيمة ورق الكفالات واجرة الكاتب والنقيب الذي يقوم بالتنبيه على المعلمين واحضارهم عند اي طالب كان .

المادة ٩ — لا يسوغ لشيخ الخياطين ونقيبه تقاضي شيء من الخياطين خلاف ماهو مقرر في المادة الثامنة .

المادة ١٠ — لا يمكن لاي صانع ان يخرج معلما الا بعد اختباره لدي الشيخ والامناء وظهور كفاءته وموافقة معلمه في الصنعة .

المادة ١١ — متى طلب اي صانع اخراجه معلما ولم يوافقه معلمه يجري اختباره بواسطة الشيخ والامناء وكبار اهل الحرفة ومتى ظهرت مقدرته وكفاءته يعتبر معلما .

المادة ١٢ — لا يجوز انتقال ـ صانع ـ يكون مرتبطا بمعلم كان قد تعلم عنده هذه المهنة الى معلم آخر الا لاسباب جبرية قضت عليه بذلك .

المادة ١٣ — لا يسوغ انتقال اي صانع يكون مرتبطا بمعلم تلقاء أجرة ان يخرج من يد معلمه الا بحجة واضحة تثبت لدي هيئة الامناء وتسوغ له حق الخروج .

المادة ١٤ — كل من يصبح معلما في صنعة الخياطة على الطريقة المنصوص عليها في هذه التعليمات ويباشر عمل الخياطة ويصدر منه خلف في المواعيد او اختلاس في الاجرة أو خلل في التفصيل أو الخياطة وما هو في هذا المعنى يكون مسئولا عن عمله وتقصيره هذا امام شيخ الطائفة اذا راجعه صاحب الشغل ويؤاخذ على ماوقع منه .

المادة ١٥ — لا يجوز لاي معلم قبول أي صانع الا بعد اخبار شيخ الخياطين .

المادة ١٦ — متى اتلف خياط قطعة قدا وكل اليه تفصيلها أو خياطتها اتلافا لا يتدارك أو بدلها بأخرى فانه يضمن ثمنها لصاحبها .

المادة ١٧ — أما متى اتلفها تلفا يتدارك وعجز عن اصلاح هذا التلف فعلى صاحب القطعة ان يراجع شيخ الخياطين وهو ـ أي شيخ الخياطين ـ يصلح ذلك لدى خياط آخر ويكلف الاول بما يلزم لها من قيمة قماش وأجرة خياطة .

المادة ١٨ — متى تنازل الخياط وصاحب القطعة في الاجرة فيكون النظر فيها لشيخ الخياطين وأمنائه فاذا لم يوفقا يدفع فرجعهما أمانة العاصمة

المادة ١٩ — الخياط الذي يفقد قطعة من القماش يعتبر مهملا ويكلف بضمان قيمة القطعة التي فقدها .

المادة ٢٠ — كل من يخالف مادة من هذه المواد يعطى في حقه القرار اللازم من قبل مشيخة الخياطين والامناء ويقدم القرار لامانة العاصمة لاجراء المقتضي نحوه .

المادة ٢١ — يعتبر مفعول هذه التعليمات من تاريخ التصديق عليها ونشرها في الجريدة .

الدارعة اميرال شارنر

رست في مياه جدة صباح يوم السبت الماضي الدارعة (أميرال شارنر) الافرنسية ، قادمة من البحر الابيض المتوسط ، وقد تبادلت ساعة دخولها المرفاه التحية مع القلعة باطلاق المدافع حسب العادة .

ثم غادرت ميناء جدة صباح الاثنين في طريقها الى الجنوب .

الباخرة الفتح

وصلت الى جدة يوم الاثنين الماضي الباخرة الفتح وهي احدي الباخرتين اللتين اشترتهما شركة الملاحة العربية والتي كنا نوهنا في عدد سابق بنبأ تأسيسها وصتبحر اليوم الى القنفدة وجيزان .

اما الباخرة النصر فقد علمنا انها ستصل الى جدة في اوائل الاسبوع القادم .

درجة الحرارة

كانت درجة الحرارة في الاسبوع المنتهي في ٤ صفر سنة ١٣٥٣ كما يلي :

المكان	الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى
مكة	٣٦/٥	٢٨
المدينة	٣٤	٢٤
جدة	٣١/٥	٢٣

مطبوعات حديثة

اكليل النجاح

هذا كتاب نفيس وضعه الكاتب الاميركي اوريزان اصوت ماردن ، يبحث عن الطرق التي يجب ان يسلكها ذوو المطامع العالية والغايات الشريفة لتتكلل اعمالهم بالنجاح ، وقد عربه الاديب السيد محمد العادلي وطبعه طبعا متقنا على ورق صقيل ، فنلفت اليه الانظار .

الحياة

جريدة اسبوعية حرة تدافع عن المصالح القومية يصدرها الاديب السيد عبد الخالق الطريسي من ادباء المغاربة في مدينة (تطوان) من اعمال الريف بمراكش ، وقيمة اشتراكها ٣٠ فرنكا في السنة ، فنتمنى لها التوفيق والنجاح .

تبرعات

لجنة الاسعاف بمكة

ريال عربي	
٣	الشيخ يوسف اكرم الدين المطوف
٥١	« بدر الدين سيف الدين وأخوه
١	« شيخ بن عبدالله باقيس
١	« سعيد بن صالح العامودي
١	« بكر باشماخ وبكر باقيس
١	« احمد باعلي باعبد
٢	« عبد الله عبد الحكيم
٥	« علي القماش

جنيه عثماني ١ واعلمتنا اللجنة انها تلقت (بواسطة الدكتور توفيق بك الشيشكلي) من السيد نجيب العاشق من تجار حماه بسورية جنيه عثماني ذهب واحد اعانة للجنة ، وانها تشكر المتبرع المذكور على غيرته وحميته وتتمنى ان يكون خير قدوة لاخوانه المسلمين والعرب .

تبرعات

لجنة الاسعاف بالمدينة المنورة

ريال عربي	
٤	الشيخ احمد حسن عويضه
٤	« صادق قاضي
٣	« عبد القادر شيخ
٢	« احمد طاهر
٣	« محمد جنادي
٣	« زارع عون
١٠	« محمد عبد الرحمن عويضة
١٠	« اسعد مفتي
١٠	« منتظر طرزوني
٣	« حمزة عباس
٢	« سعيد قيزو
٢	« محمد بخاري
١	« محسن بن مطيع
١	« محمد محمود
١	« محمد الصغير
١	« سليمان عباس
٢	« سالم سمان
٥	« احمد شيخ
٥	« محمد بليله
٣	« عبد المعين أبو سلامة
١	« علي حمدان
٥	« ابراهيم هندي
٢	« صالح مرشد
٥٠	« مصطفى عبد العال
٢	« سليمان العاصي
٣	« علي رشوان
١	« محمد عربي
١	« اسعد بخاري
٣	« مصطفى ديولى
١	« علي ارناؤوطي
١	« محمد صفرجي
٥	« عبد الرحمن السبيع
٥	« رشيد الدغيثر
١٢	« شعبان وعثمان ساعاتي
٢	« يوسف مهرجي
٢	« عمر فضل
٢	« احمد عربي
٢	« درويش سلامة
١	« حسن دمياطي
١	« محمد غسال
٢	« عبد الوهاب الصائغ
٣٩	« احمد شاهين وجماعته
٥	« احمد طواب
٥	« كامل كاخي
٥	« محمد حلابة
٥	« حامد خطيرى
٥	السيد عباس سقاف
٢	الشيخ محمد الياس
٥	« محمد كشميرى
١	« محي الدين الصائغ
٦	« عتيق مخرج
٤	من آل حماد
٣	السيد احمد ذهبي
٢	الشيخ عبدالله بن محمد مكي
٥	« عبد الله مخرج
٢	« محمد ديور
٣	« عبد القادر تمان
٥	السيد حمزة باقفيه
٢	الشيخ حامد افغاني
٢	« احمد افندى التركى
٥	« اسعد قرطيلي
٢	« محمد صبحي
٢	« محمد كردي
٢١	« حمزة سطيح وجماعته

اعلان

تعلن مديرية مصلحة خفر السواحل انه قد تعين يوم السبت الموافق ١٩ الجارى لاختبار المستدعين لطلب وظيفة مأمورية مرفاء ينبع فعلى كل مستدع الحضور لادارة هذه المديرية في الساعة الثالثة من اليوم المذكور .

فقد ختم

ان ختمي المنقوش عليه اسمي المؤرخ عام ١٣٤٩ فقد منى يوم ٢٩ محرم ١٣٥٣ فكل معاملة تظهر مختومة به بعد هذا التاريخ لا يعمل بها .

احمد ابو النجا

اعلان

بما أن علي وحامد ابني عبد المحسن بن صغير القرشي طلبا من محكمة الطائف الشرعية حجة استحكام لما ذكرا أنه في ملكهما وملك اختهما حسون بالتفاضل وتحت تصرفهم بعد ابيهم مدة اربعين سنة بلا معارض لهم وذلك كامل ركيب ابي الفار وركيب قطعة الصهريج الكائنين بوادي الاعمق المحدود الاول منهما شرقا بركيب ورثة عبد الجبار الزنبني وغربا بركيب ورثة علي بحيري وملك علي بن احمد الحضرمي وشاما ملك ورثة درويش ابن جروان ويمنا بالركيب الثاني والمحدود ثانيهما شرقا بركيب عبد الله بن هندي وغربا بالسيل السالك وشاما بالركيب المحدود ويمنا بركيب ملك ورثة عبد الخالق وتمت الاجراءات القانونية صار نشر هذا للعموم فكل من له حق المعارضة فيما ذكر فليراجع المحكمة المذكورة في ظرف شهرمن تاريخ نشره وبعده سيجري اللازم بدون التفات لاحد .

انباء خارجية

نظام النقد في العالم

قدم المسيو ليون فرايزر رئيس بنك التسويات الدولية تقريرا في الاجتماع السنوي للمساهمين قال فيه انه لا شك في الرجوع العام الى قاعدة الذهب لانظمة النقد العالمية . وقال انه من الجلي الواضح ان اعادة تنسيق نظام النقد بكيفية ادعي الي النجاح مما كان عليه حتى الآن يستوجب توثيق الصلات المركزية المشتركة والتعاون العام .

ويقول المستر فرايزر ان الاتجاه الدولى الي قبول الاراء التي ابداها مجلس ادارة بنك التسويات الدولية عام ١٩٣٢ كان بطيئا ولكنه تقدم اكيد وفي مقدمة هذه الآراء ان فائدة الذهب للتعامل تظل خير وسائل انظمة النقد والرجوع الدولى العام اليها ضرورة ماسة .

وتقول المسيو فرايزر انه يتبين من مراجعة العلاقات المالية والنقدية بين الدول في خلال السنة الماضية ان هناك تأخرا في التطورات الدولية ولكن هناك تقدما محسوسا في الشؤون القومية ؛ وقد يتبين ان طريق الرجوع الى النظام المالي الاقتصادى الوطيد هو من اقصر الطرق ولكنه من أشقها ايضا ولا بد ان تتحقق هذه الامنية في عهد تغلبت فيه القومية ومضت كل بلاد تبذل المجهود لتصفية شؤونها الماضية بمجهوداتها الخاصة لاعادة تنظيم مالياتها وانظمة نقدها ومعاملاتها القومية .

وأضاف المسيو برايزر الي ماتقدم ان الادخار كان أهم الظواهر في السنة الماضية ولا سيما ادخار الذهب .

مشكلة السار

ينتظر ان تتفق فرنسا والمانيا معا على عدم التشاكس والتماكس والاعتراض في حالة اتخاذ السار قرارا بالرجوع الى احضان المانيا او الاستمرار على حكمه الحالى من قبل عصبة الامم

على ان العصبة نفسها ستنظر في تأمين حرية الاستفتاء ومنع الانفجار الممكن أن يثير حربا جديدة في أوربا ، وفي ما يجب تعويضه على فرنسا عن المناجم في حالة تقرير السار الرجوع الي المانيا .

وقد قدر الفرنسيون قيمة هذه المناجم بثلثمئة مليون مرك ذهبا . على ان ألمانيا لا تقبل بهذا التثمين قائلة ان قيمة المناجم نقصت بعد استيلاء الفرنسويين عليها وهؤلاء يقولون بالعكس انها زادت بسبب الاتقان في استثمارها

وتعتقد جميع المحافل الاوربية بوجوب حل هذا المشكل بين المانيا وفرنسا في اسرع ما يمكن والرأي المرجح هو ارجاع السار الى المانيا حتى لا يظل احتلال فرنسا له تذكارا موجعا لالمانيا بانكسارها ولقاء ذلك تنال فرنسا كل ما تطلبه تعويضا وهذا الحل ينقذ أوربا مما تتوقع وتحاذر اثناء الاستفتاء وبعده من انفتاح منافذ للاحقاد الكامنة والضغائن الدفينة .

(تابع الصفحة الرابعة)

وجابر بن دكام وغيرهم من اعيان يام وارسلوا بالنيابة عنهم وفدا وهم ابراهيم ابن حسين المكرمي وبرفقه من طرف آل يام حسين حيدر وناجي بن مهدي ابن قموان ومحمد بن مبيريق ولما كان يوم الخميس الموافق ٢٠ في شهر شعبان سنة ١٣٥٠ وصل الوفد المذكور الى الامير عبد العزيز العسكر بمركز ابها وتخابروا معه وقدموا له ورقة اعتمادهم المؤرخة في ١٤ شعبان ١٣٥٠ من رؤساء يام المذكورين اعلاه مضمونها الشروط الواجبة بحسن الجوار مع المواصلات والصداقة بين يام وبين جلالة الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل فيصل وطوارفه بكف الاذى عن المسلمين وردع كل جاهل والقومة على المفسدين بين الطرفين وأمان السبل وحقن الدماء وعلاوة على ذلك اقرار واعتراف الوفد المذكور بما ذكر عن رضاء وقبول وتضمنا بتقوية الكفالات والوجبة على كل قبيلة حسبما شرحوه بورقة اعتمادهم وأما من جهة ابراهيم الاسلومي ومن معه فقد التزم الوفد المذكور من طرفه بأحد أمرين أما أن يصير دربه درب رجال يام فيما اتفقوا عليه والتزموا فيه لجلالة الملك أيده الله ومناصبه والاقيم ملزومين ومتكفلين بقطعه من مسابلة الاسواق والاوطان واعلان قوامته حتى يصير دربه دربهم فبموجب ذلك أجاز الامير عبد العزيز العسكر مطلوب يام والاتفاق معهم بعد حصول الموافقة على ذلك من جلالة الملك المعظم وصدور أمره العالي باجراء التنبيه على جميع رعاياه عن التعدى على طوارف يام ومخالفة المعاهدة المذكورة فعلى هذا صار الاتفاق والالتزام بين وفد اليامية المذكورة أعلاه وبين الامير عبدالعزيز العسكر وكان ذلك بحضور ومشاهدة الشيخ سليمان بن محمد بن جهور والشيخ ناصر بن جارالله ومن حواه مجلس الامير منهم الشيخ ناصر بن ناصر بن مبخوت واحمد بن مفرح وغيرهم مع كافة الخدام وكتبه عن أمر الطرفين شاهداً ابن عبد الله بن علي بن مسفر ليكون معلوما عند من يراه وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

حرر في ٢٥ شعبان سنة ١٣٥٠

ابراهيم بن حسين المكرمي — احمد بن مفرح — الشيخ ناصر بن جارالله

الشيخ سليمان بن جهور — الامير عبدالعزيز العسكر

هذا بحضورنا ومعرفت الاشخاص.

ناصر بن ناصر بن مبخوت

العهد الثاني عام ١٣٥١

وقد جدد العهد السابق بعد بصورة أكثر جلاء ووضوحا في شهر ذي القعدة من عام ١٣٥١ في ذلك الوقت عاد الى ابها الامير عبد العزيز بن مساعد قائد قوات جلالته الذي انهى قضية الفتنة الادريسية ، فوفد عليه كبار يام في ابها وعاهدوه على السمع والطاعة وعلى معاداة أعداء جلالة الملك ومصافاة أصدقائه بشروط معلومة واضحة مبينة في العهد الآتي :

وثيقة : رقم ١٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

ليعلم من يراه موجب ذلك ومقتضاه بأنا يا يام أهل نجران وتوابعه المذكورة اسماءنا أدناه حضرنا بمركز ابها برفق حسن بن هاشم المكرمي بالاصالة عن أنفسنا ونائبين بالوكالة عن عشائرنا حاضرة وبادية ، وذلك لمواجهة الامير عبد العزيز بن مساعد بن جلوى لتمكين روابط الصداقة بالطاعة والنصح والامتثال لله ثم لجلالة الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل فيصل أيده الله ولجميع طوارفه بحسن المواصلات وكف الاذى عن المسلمين وردع كل جاهل والقومة على المفسد والاجتهاد في امان السبل وحقن الدماء ، وعلاوة على ذلك نعترف ونلتزم يا رجال يام عموما بخمسة شروط لجلالة الملك ولجميع طوارف المسلمين التي شرطها علينا الامير عبد العزيز بن مساعد وهي كما يأتي ادناه :

اولا : نحن ممتثلين بالصدق والنصح مع ولاية المسلمين .

ثانيا : نلتزم بعدم احد يتعدى منا على المسلمين لا من اتباعنا ولا من في بطوننا

ثالثا : انه ما يتعدانا عدواً على المسلمين .

رابعا : ان من غزا من المسلمين ووطانا يريد عدوا المسلمين الى ورانا مثل الصيعر ودهم وغيرهم ان جميع غزوات المسلمين آمنين منا في مغزاهم وفي نكوفتهم

خامسا : بخصوص ابراهيم الاسلومي حسب طلبه قد صدر له الامان من جلالة الملك ومن الامير عبدالعزيز بن مساعد على سابقات اليوم وانه يصير دربه دربنا في كل حال فان كان ماقبل فنحن يا رجال يام هو ما ملتزمين في الاسلومي باحد أمرين أما نقبضه والا نحن المتكفلين والمسؤلين في جميع امر يبدر منه على المسلمين

فبموجب اعترافنا والتزامنا بهذه الشروط وان جلالة الملك عبد العزيز أعطانا أمان الله ثم أمان جلالته وان لنا ما للمسلمين وعلينا ما على المسلمين فقد القينا عهد الله وميثاقه على ما ذكر أعلاه على يد منصوبه عبد العزيز العسكر والله سبحانه وتعالى على ما نقول شاهداً وكفيلا وكان ذلك بحضور وشهادة جماعة من المسلمين منهم الشيخ فيصل بن عبدالعزيز آل مبارك وسعيد بن دليم ابو لثة وعبدالله بن دليم ابو لثة وعلي بن مشبية واحمد بن مفرح والشيخ ناصر بن مبخوت ومحمد بن ضاوي والشيخ قاسم بن أسعد من أهل فيفا وحرر ذلك بتاريخ خامس من شهر ذي القعدة لسنة الف وثلاثمائة وواحد وخمسين من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

أعيان آل فاطمة — أعيان جشم

جابر بن حسين بن مانع — حسين بن جابر — حسن بن سلطان بن منيف

حمد بن محمد — علي بن حسين بن مرار — حسن بن زيد بن قريشه — محمد بن حمد

افهان بن عبدالرحمن — ذيب المهان — بن قريشة . حسين بن احمد بن اهتيلة

محمد مبيريق — احسن بن هاشم المكرمي

أعيان آل الواحد

يحيى بن نصيب — محمد بن زيد — يحيى بن ناجي — محمد بن عبدالرحمن بن حمران

شهود العهد كما ذكر اعلاه

الشيخ فيصل بن مبارك — سعيد بن دليم — عبد الله بن دليم — علي بن مشبيه

احمد بن مفرح — ناصر بن مبخوت — محمد بن ضاوي — قاسم بن اسعد

تخوف الامام يحيى وتصريحات جلالة الملك

تهدئة مخاوفه

فلما اتصل بعلم يحيى ما كان من وفود اهل يام ونجران على ابها في العام السابق والذي بعده خشي ان يكون في الامر بعض المقاصد ضد بلاده أو بعض الرغبة في تسهيل غزو قبائله فارسل الى حضرة صاحب الجلالة برقية يستفسر بها عن حقيقة ما كان ، فاجابه جلالته بما عهد فيه من الصراحة ثم ثنى الامام يحيى ببرقية أخرى واجابه جلالته بان الذي حصل لا يمكن ان يتعدى ما كان بين المندوبين في صنعاء من اتفاق وتفاهم على الحدود . الا انه من المؤسف جدا ان الامام يحيى اتخذ هاتين البرقيتين اساسا لادعاءاته الباطلة من أن هجومه على نجران واعتدائه على اهلها كان بعد استئذانه من جلالة الملك مع ان الحقيقة التي لا مرية فيها ان البرقيتين ارسلتا لتهدئة خاطره وتطمين قلبه من أن قدوم وفد يام الى ابها لم يقصد به غزو بلاده ولا يمكن ان يكون من ورائه امر يخالف ما تم الاتفاق عليه في صنعاء كما هو مدون في محاضر الجلسات الواردة في الصفحة (٨) أعلاه ونشرنا للبرقيات الاربعة المشار اليها يوضح الامر بجلاء ولهذا نوردها فيما يأتي :

وثيقة : رقم ١٥٧

«برقية الامام يحيى الى جلالة الملك»

قد بلغ الينا ماساءنا ان بعض الامراء الذين بعسير طلبوا رجال يام الدخول لهم وكانهم سيكون توجههم الى بلاد يام ولا نظن صدق ذلك فانتم تعلموا حاطكم الله ان رجال يام مصاصة اليمن سابقا ولاحقا وانا لم نؤخر امره الا التشويش عليكم أنتم لغرض آخر فتفضلوا بمنع الامراء عنا من أمور يام حاطكم الله كما نؤمله من عزيز جنابكم لجرح الادارسة لم يندمل والجرح أنكى للجرح وتفضلوا باتاحتنا بالجواب المأمول من عزيز جنابكم» .

وثيقة : رقم ١٥٨

جواب جلالة الملك الى الامام يحيى

اما ما بلغكم عن يام من استجلابهم ودخول أمرائنا بلادهم فهذا غير صحيح وما كان ولا يكون وليس بيننا وبين يام معاملة الا مع أهل نجران ومن زمن طويل بينهم وبين قحطان منهوبات متقابلة وفي بعض الاحيان تروح النقايض وبعض الاحيان تؤدي وبعض الاحيان يؤدى بعضهم على بعض بواسطة طارفتنا واحب أن يثبت لديكم امران « ١ » ان كل امر مشكل بينكم وبيننا نسعى بازالته كما مضى « ٢ » ان يام لا مال يأخذها السلطان ولا عقل يأخذها الشيطان والبعد منهم أحب الينا من القرب منهم لانه لا فائدة منهم فكونوا مطمئنين الخاطر بأن ما يشكل عليكم لا يجرى منا ان شاء الله وكل من نقل ذلك لكم عدو يحب الاختلاف . وحقيقة ما بلغنا وما أخبرنا به أمير عسير أنه وفد عليه وفد من اهل نجران حينما بلغهم تجهيز ابن مساعد واهل نجد أصابهم الخوف فقدموا يطلبون أن يصير بينهم وبين قحطان والدواسر حدود وامان فاخبرنا امير عسير يخبرهم انه اذا منعوا انفسهم عن التعدى على طوارف قحطان ما يجيهم أحد فهذه هي الحقيقة بحول الله لن تجد اخاك اذا صار بينك وبينه كلام في امر من الامور الا كما كان منه وازود . واما دخول اي شخص بنا بسياسة أو خفاء أو بيان في امر الاتفاق بيننا وبينكم فليثبت عندكم وعليكم امان الله أننا نبرأ الى الله من ذلك في وقت السلم والحرب .

وثيقة : رقم ١٥٩

« برقيه من الامام يحيى الى جلالة الملك »

« لقد سرنا ما ابداه الاخ العزيز حرسه الله من أمر يام ونجران الا ان بعض ارقام الشفرة كأنه كان فيها غلط وقد ظهر لنا منها غاية المطلوب والمحبوب والمأمول من حضرتكم تتفضلوا باخطار الامراء لتجنب ما تشوش به الافكار في امر يام ونجران ولكم التفضل الجزيل .

وثيقة : رقم ١٦٠

« برقية من جلالة الملك الى الامام يحيى »

بشأن مرور الاخ مما ذكرناه من قبل يام فنحن كما عرفناكم ان كل قبيلة من يام أو غيرهم على القرار الذي كان بيننا وبينكم سابقا ولا حقا ولا يمكن أن يتعرض له أحد من طوارفنا بترغيب أو تهديد أو أمر يخالف الذي بيننا وبينكم هذه الحقيقة فكونوا واثقين بالله .

تطور الحوادث

وتقدمت جنود الامير احمد بن الامام يحيى الى نجران وسائر بلاد يام ففعلت فيها الافاعيل ولم يحرك جلالته ساكنا خشية الاصطدام بين الجندين وانما انتظر انتهاء مهمة الوفد الذي تقرر وصوله الى صنعاء والمكلف بدرس القضية هذه مع الامام يحيى الا ان الوفد حجر في صنعاء كما مر فيما سبق من الكتاب ولم يتقدم اليه من يفاوضه الا بعد اكمال اخضاع نجران وسائر بلاد يام، والقصد من ذلك وضع الوفد تجاه امر واقع لا مناص من اقراره .

وعقبت ذلك مفاوضات عديدة في جلسات بين الوفد والمندوبين اليمانيين كما هو مدون في المحاضر التي نشرناها في اول هذا الكتاب ومخابرات كتابية وبرقية بين جلالة الملك والامام وتم الاتفاق نهائيا على أسس معينة للاتفاق كما هو معلوم منها حل مشكلة نجران ويام في المفاوضات المقبلة في مؤتمر أبها الذي عين له شهر شوال سنة ١٣٥٢ لانعقاده.

وقد نشرنا فيما سبق جميع ما دار من مخابرات برقية في جميع الشؤون ومنها قضية نجران ويام . ولا نجد فائدة من اعادتها هنا . وانما نذكر انه بعد الاتفاق مبدئيا على عقد مؤتمر للبحث في المشكلة والاتفاق على سائر الامور المعلقة بين البلادين اقدم الامير احمد بن الامام على امر فيه نقض صريح للعهود واعتداء عظيم على الكرامة وعلى البلاد وذلك باحداثه الفساد في بلادنا وبين رعايانا ثم بتقدم جنوده واصحابه لاحتلال الجبال المعروفة باسم جبال بني عبد الله وفيفاء وبني مالك .

وقد كانت هذه الاعمال بنفسها كافية لتبرير مقابلة العدوان بمثله وقطع اية مفاوضات معها الا ان جلالة الملك صبر على مضض على امل ان يهدى الله من باليمن فيعودوا الى الصواب ويعدلوا عن خطة انتهاك الحرمات ونقض العهود ، واستمر على خطته السلمية في تحبيذ الاتفاق والعمل لحصوله .

وعقد مؤتمر ابها في أوائل شهر ذي القعدة بعد ان كان مقرراً ان يسافر الوفدان من مكة وصنعاء في ٩ شوال الا ان خطة المطل والمراوغة والتسويف من جانب اليمن قضت بتأجيل عقد الجلسات ودوام المفاوضات وقتا طويلا .

وبما اننا نشرنا تفاصيل ما كان في الجلسات من ابحاث وما تبودل من برقيات بين جلالة الملك والامام فيما مر من الكتاب فاننا نكتفي هنا بنشر المكاتبات الرسمية التي تبودلت بين رئيس وفد جلالة الملك ورئيس وفد سيادة الامام لانها جاءت خاتمة للمفاوضات المنيفة الشاقة مع اليمن ويجب أن نشير الى ان الكتاب الاخير المرسل من رئيس وفدنا ظل بدون جواب وانتقلت المفاوضة بعد ذلك الى يد جلالة الملك والامام على النحو الموضح في البرقيات المنشورة فيما سبق من الكتاب .

وثيقة : رقم ١٦١

« كتاب رئيس الوفد العربي السعودي الى السيد عبد الله الوزير بتاريخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٢ »

حضرة صاحب الفضيلة العلامة السيد عبدالله بن احمد الوزير حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد فانه لا يخفى على علم فضيلتكم الاسباب التي دعت الى عقد اجتماعنا في ابها والقيام بما يكون من ورائه تثبيت عرى الاخوة الاسلامية والوحدة العربية بين حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز والامام يحيى وبين بلادهما ورعاياهما وتقوية أواصر الصداقة والمودة الصميمية بين ابناء أمة واحدة بما يكون من ورائه عز ومجد للعرب والاسلام .

٢ ـــ انني لا أخفي اغتباطي بتمكني من الاجتماع بشخصكم الكريم الذي كنت اسمع عنه ما يثلج الصدر فلما قابلتكم حقق الخبر الخبر فيما انتم عليه من علم وفضل

وغيرة اسلامية ونخوة عربية ومشيئة للوفاق والاتحاد بين قطرين يتوقف على تثبيت الصداقة بينهما حصول ماينمناه كل عربي مسلم يتمنى لامته الخير والفلاح وغير خاف عليكم ما دار بيننا من المباحثات الشاقة في الجلسات العديدة التى عقدناها لبحث الامور التي تكون مدارا للاتفاق وقطبا تشاد عليه دعائم الوفاق وقد كان كل منا يشعر حين البحث بعين المسؤوليات العظيمة الملقاة على عاتقه تجاه دينه ووطنه وأمته كما انه كان على ثقة من ان السعي للاتفاق وجمع الكلمة فرض عين محتم لايحل له خلافه. وقد سبق لي ان أوضحت لفضيلتكم ماينطوي عليه حضره صاحب الجلالة مليكي الجليل من الرغبة الصادقة في الاتفاق مع أخيه الامام يحيي والعطف الاكيد على حسن التفاهم والوداد معه والعمل بكل ما في وسعه من قوة لتجنب كل ما من شأنه اثارة الفتنة أو احداث الخصام بين الجانبين وفيما عمله وسكت عنه وصبر عليه في الماضي خير دليل على تلك الرغبة السامية التي استرشد بها واستمد منها في مفاوضاتي معكم.

٣ — انه لايخامرني شك في ان فضيلتكم خير من يدعو الى الوفاق والاتفاق وخير عون للوصول الى الغاية النبيلة التى تم اجتماعنا من أجلها. وقد اتفقنا في الغرض والغاية وكان منا أن رأينا ان يكون عملنا عمل الطبيب الذي يشخص الداء ويصف الدواء وان نعمل كمندوبين مشتركين عن الفريقين وان يكون همنا الوصول الى غاية عظمى هي التوفيق الصحيح بين أخوين واستلال سخائم القلوب وفتح عصر جديد سعيد في علاقاتها. وبناء على ذلك وعلى ما وجدته في اثناء المفاوضات من صعوبة في وصفكم العلاج الناجع للموقف الخطر الذي نحن فيه رأيت ان أوضح لكم ماعندي في الامر الذي بصدده لكي نكون قمنا بما هو واجب علينا في ديننا ودنيانا واوطاننا.

٤ — ان احب ماعندنا هو السلم مع جميع الناس وعلى الاخص معكم وقد رأينا من جلالة الملك من التساهل والتقارب في السابق واللاحق ما أكد لنا انه لايطلب الا الحق المشروع الذي تستلزمه الحالة الضرورية وانه رغم انتقاده بعض الاعمال المخالفة للصداقة والعهود والرغبة في السلم مازال يحثنا على الاصلاح وترك الفائت وعدم البحث فيه والاكتفاء بتقرير أمرين:

الاول: حفظ شرف الجميع.

الثاني: حل المشاكل حلا تحصل به الراحة الراعي والرعية ويكون منه الائتلاف والفائدة للعرب والمسلمين.

الا انني أقول مع الاسف الشديد انه برغم ما تفضلتم باظهاره من الميل الى الاتفاق والرغبة في التفاهم فاننا لم نشاهد من جانبكم أي عمل يؤيد المساعي المبذولة وقد وصل الامر الى حد يجب عدم السكوت عنه نظراً للمخاطر المدبدة التي ينطوي عليها والتي تقدم ايضاحها في الجلسات ولذلك فانه لم يبق لنا مناص من تكرار ما قد سبق لحضرة صاحب الجلالة ان ذكره للامام يحيي وهو ان الحرب والسلام بيد سيادته: ان أجاب على حل السلم فهو المطلوب وهو الذي نؤمله وان أجاب على ضده فلاحول ولا قوة الا بالله.

٥ — اما الامور التى علينا البت فيها واتمام تقريرها والتي صدرت لنا تعليمات أولياء أمورنا فيها فهي ما يأتي:

أولا: اتمام مسألة الحدود والادارسة على الوجه المشروع المتفق عليه بتثبيت النقاط التي يمر منها خط الحدود بين الجانبين اعتباراً من ساحل البحر الى الداخل، ومنع مداخلة كل من الفريقين في الجانب الآخر وازالة الاعمال المخالفة للعهود والمنافية للصداقة مما عمل في الجبال واخلائها وتسليم رهائنها، وابعاد الجناة الذين أحدثوا هذا الخرق بين الجانبين

ثانياً: حل مشكلة وادي نجران الذي جنودنا وجنودكم مقيمة فيه حلا شريفا يضمن للجانبين كرامتها ويزيل الضرر عنهما. ونحن في هذا المقام نبين لكم إحدى طريقتين (١) ان يعود وادي نجران محايدا كما كان سابقا ولاحقا وفي هذا حفظ لشرف الجانبين وصون لكرامتها (٢) ان تبينوا لنا الطريقة التي يكون بها صون الكرامة وحفظ الحقوق خلاف ما ذكرنا وننظر في ذلك بروح الاخاء والانصاف من دون تعنت ولا اصرار.

٦ — قد أوضحنا لحضرتكم ماعندنا وأملنا في الله ثم فيكم انكم لاتدخرون جهدكم للوصول الى تسوية مرضية مشرفة واننا ننتظر ماعندكم في ذلك والله تعالى الموفق وهو الهادي الى الصواب، وأطال الله بقاءكم

(التوقيع) فؤاد حمزة

وثيقة: رقم ١٦٢

« جواب السيد عبدالله الوزير بتاريخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٢ »

حضرة الرئيس الماجد النبيل فؤاد حمزة حرسه الله تعالى.

وشريف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تأملت محرركم المؤرخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٢ وقد مضى لنا من المراجعات ماهو معلوم ومازلت حسن الظن بكم. وكم أوضحنا حقائق ما أجتمعنا له وحسن الحصول على الغاية المحمودة وان جلالتي الملكين المعظمين أعرف الناس بكل ذلك. وقد تم الامر بينهما في أمر الادارسة ومسألة الحدود والجبال ويام، فلاينبغي لنا ان نحوم حول شيء تم الامر بينهما فيه وغير مجهول لدى فضيلتكم ان كلام جلالة الملك عبد العزيز حجة وأنا على ثقة لاتزول بكلامه وصراحته السابقة عند أوائل شروع جلالة الملك الامام يحيي في اكمال ما بقي من ضبط أمور يام الناطقة بانه لم يكن له غرض في الولاية عليهم ولا كان ذلك ولا يكون، وكلامه هذا دليل على حسن نواياه لجريه على الانصاف ثم سكوته من بعد في مدة تلك الحروب التى جرت بيام في أشهر عديدة مؤكد ومحقق ذلك المسلك الواضح ولانعتقد وقوع ما تجدد بعد تلك المدة الامن سعي أهل الاغراض الذين لايرون نبأ صلاح ذات بين واجتماع وعز للاسلام والمسلمين العرب الا سعوا لهدمه ولكنه قد خاب سعيهم بحمد الله وانتهى الامر بعد تكرار المصارحة من جلالة الملك الامام يحيي بانه على الدوام على ان يام من مملكته وتحت ولايته الي تصريح الملك عبدالعزيز بانه ليس عنده الا فوق ما يؤملونه، وكم حسنت الظنون هذه الكلمة لان قدر كل كلمة علي قدر من هي صادرة منه حتى بلغ الظن عند بعض الي أن جلالة الملك عبد العزيز سيسمح لجلالة الملك الامام يحيي بجهات اخرى علاوة على ما انصف فيه من القنوع عن يام لثبوت حقوق جلالة الملك الامام يحيي فيها ولا يبعد مثل ذلك فهو بين ملكين مسلمين يحبان ما به صلاح أمور المسلمين وهو من وضع الشيء ومصيره في محله وماسلك جلالة الملك عبدالعزيز بانصافه فيما ذكرنا الامسلكا حسنا مسلك انصاف واخوة لوجوه كثيرة منها ان يام بطن من بطون همدان الذينهم اكبر قبائل اليمن ومنها ان بلادهم قطعة من اليمن الميمون كما تشهد بذلك التواريخ الموجودة لدى العموم من تواريخ اسلامية وغيرها ولا ينكر اي منصف عارف من الكافة ان يام بطن من بطون همدان وان بلادهم قطعة من اليمن الميمون كما هو معلوم لدى فضيلتكم، ومنها انها ما زالت تحت ملك أئمة البيت عليهم السلام من قبل الف سنه وممن تولاها الامام الهادي يحيي بن الحسين عليه السلام في القرن الثالث من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ثم عدة أئمة من اولاده الى ان تسلسل ملكها الى جلالة امامنا الملك الامام يحيي حفظه الله في هذا القرن وما زالوا راهنين لديه تحت ولايته من ٢٢ سنة الى التاريخ مجاهدين في الجهات التى يأمرهم بالجهاد فيها تحت امر أمرائه ملتزمين لجماعته وموالاته وبعض الشذوذ وما يطرأ في بعض السنين من ضعف الشوكة لا يبطل به الحق كما ذلك معروف معمول به عند كافة المسلمين وغيرهم وكل له مسلك في وجه ذلك وبراهين جميع هذا قائمة واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار وانا نجل جلالة الملك عبدالعزيز عن الرجوع عن الحق وعن الوقوع في شيء يمس كرامته العالية بالمشاحنة في أمر لاحق له به وعن ايثار أي غرض على غرض الانصاف وحفظ حق الصداقة بينه وبين جلالة الامام يحيي كما أن جلالة الامام يحيي مازال على واضح المحجة حافظا حق الصداقة بينه وبين جلالة الملك مؤثراً لها على المشاحنة فيما له من حقوق واضحة مشروعة وجلالة الملكين بحمدالله على غاية الحرص على صلاح ذات البين ولم يكن بينهما الا الاخاء وكامل الصداقة ولم يكن من جلالة الملك عبدالعزيز حشد الجند الاحين كثر المقال لديه بان غرض جند جلالة الامام يحيي الدخول الى غير يام، وقد اتضح الامر وانه لا اصل لتلك الاقوال الباطلة وما نحن وأنتم الا يد واحدة لاتمام الفروع اللازمة وعقد المعاهدة ولفضيلتكم المعرفة الحقية التامة بكل هذا وما زال حسن الظن بكم في ازدياد ولم يكن من جلالة الملكين جمعنا لهذه الموقف لنحدث فرقة وانما هو لتحسين واكمال ما بقي لازوم من علاقات الصداقة الثابتة والاخوة الكاملة فلنحقق الآمال ولتصدق أقوالنا الافعال ونسأل الله لنا جميعا التبصرة والتوفيق نعم في وقت تحبونه للاجتماع لاكمال ما بقي عينوه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(التوقيع) عبدالله بن الوزير

وثيقة: رقم ١٦٣

« كتاب رئيس الوفد العربي السعودي الى السيد عبد الله الوزير بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ١٣٥٢ »

حضرة صاحب الفضيلة العلامة السيد عبدالله بن احمد الوزير حماه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أما بعد فاني آسف من أن جوابكم المؤرخ في ٢٣ ذي القعدة ١٣٥٢ جاء خلوا مما كنت اتوقعه فيه من بيان الخطة النافعة التي يجدر بنا انتهاجها للوصول الى محجة الصواب التي هي غايتنا وضالتنا المنشودة ولكنكم لسوء الحظ عوضا عن أن تجابهوا الحقيقة الناصعة وعن أن تساعدوا على ايجاد المخرج الذي ننتشل به قضية السلم والصداقة اعدتم تكرار حجج قد اوضحت لكم في الجلسات العديدة التي عقدناها قيمتها ووهنها واهملتم الجواب على القضية العظمى التي لايكون الخير الا بتمحيصها بروح الوداد والاخلاص الصادق وانني أخشى أن تحسبوا ان سكوتي عن الرد على حججكم قد يؤخذ على انه شبه تسليم بصحتها لكنت فضلت اهمال الرد عليها وتوجهت مباشرة الجواب على اصل الموضوع فوراً. أما وقد فضلتم خوض هذا البحر فانى أدخله مجاراة لكم بالرغم عن انني كنت أفضل عدم طرقه.

٢ — ظهر لي من كتابكم الآنف الذكر انكم تميلون الى تبرير مساسكم المدنى في الاستيلاء على نجران الذي هو قطعة من بلادنا على الاعتبارات الآتية: اولا ان نجران قطعة من اليمن، ثانيا: ان سكانه من يام وهم فرع من قبائل همدان بن زيد، ثالثا: انه خضع في وقت ما للائمة من أهل البيت رابعا: ان أهله كانوا يخدمون في جندية الامام الحالى منذ عام ١٣٢٢، خامسا: ان الامام استأذن جلالة الملك في ضبطهم قبل شروعه في ذلك فوافق جلالته على ذلك ونفي علاقته بهم، سادسا: ان جلالة الملك وعد الامام بان يكون منه فوق المأمول وربما قصدتم من ذلك ان يمنح الملك الامام قطعة أخري غير نجران، والعبرة في ظاهر الكلام لاما انطوي تحته من نوايا خفية. وقد رددت على كل من هذه الادعاءات في وقتها وها انذا أعيد سردها فيه فيما يلي:

٣ — ان حجتكم الاولى في ان نجران من اليمن مردود عليها بان نجران قد عرف في الجاهلية والاسلام باسم مستقل عن اليمن وكانت له أوضاع خاصة قبل الاسلام لاسيما بعد انتشار النصرانية واليهودية فيه، وخبر اسلام أهل نجران وأساقفته وكهنته مشهور في كتب الحديث والسير والمغازى فلاحاجة الي إطالة البحث فيه واكتفي القول انما أشرت اليه بدحض الادعاء الواقع من جانبكم.

٤ — اما حجتكم الثانية في ان اهل نجران بطن من بطون همدان بن زيد فانها ليست بحجة لان أكثر العرب اليوم منتشر في مواطن عديدة بعيدة عن اوطانها الاصلية التى كانت فيها وهي ما تزال تهاجر عن محلاتها الى محلات أخري فيتولاها حكام تلك البلاد ولذلك اقول ان هذه الحجة ليست في مصلحتكم.

٥ — وأما حجتكم الثالثة وهى مسألة ولاية بعض أهل البيت بنجران فانها ليست حجة لكم ابداً لانه قد تولى أمور المسلمين كثيرون منهم من هم من أهل البيت ومنهم من هم من غيرهم من العرب والاعاجم كالاتراك والمغول وغيرهم. أما الحقيقة فهي ان الملك لله يؤتيه من يشاء من عباده فان ولي احد أهل البيت قطرا في وقت من الاوقات لما لزم ان يظل ذلك القطر تابعا له الى الابد.

٦ — أما حجتكم الرابعة وهي ان أهل نجران لم ينقطعوا عن الخدمة في جندية الامام الحالى فانها حجة ضعيفة لايمكن اتخاذها أساسا يبرر الاعتداء علي بلادهم. اذ ان اكثر الحكومات تجند افرادا من غير رعاياها كما هى الحال الواقعة في استخدام الحكومات العربية المجاورة لنا في العراق وسوريا لرعايانا من اهل نجد في جندياتها وكما هى الحال في نفس اليمن ايضا فان كثيرين من الضباط والجنود ليسوا من اهل اليمن وفيهم كثيرون من الاتراك والاعاجم فاستخدام الامام لاهل نجران في جنديته كاستخدامه للاتراك وغيرهم.

٧ — وأما حجتكم الخامسة في ان جلالة الملك رخص للامام في نجران وانه كتب اليه بانه لا يريد ولايته فهذا كلام قد أوضحنا لكم انه تأويل في شيء لم يقع منا وسنأتي على ذكره فيما يأتي من الخطاب.

٨ — وأما حجتكم السادسة والاخيرة وهي كلامكم في ان الامام يؤمل ان يترك جلالة الملك أعظم من نجران فانها نقطة خفية تنطوي على معان كثيرة وفيها اخطار عظيم يجدر بالاخوين ان يعملا علي تلافيه. تذكرون ماحصل في مسألة العرو فتركها جلالة الملك حبا في السلام وحصل ما حصل في مسألة نجران وترك جلالته حلها بالحرب والظاهر ان ذلك التساهل السلمي كان مغريا على الطموح الي أمر ثالث الا اننا نجل الامام ونربأ به ان يكون قصده ذلك أو ينوى فعله فهو كريم وواجب الكريم ان يقابل الاعمال الكريمة بمثلها.

٩ — ذلك ماعندي من أمر الرد على حججكم وابطالها. أما الحقيقة الناصعة التي لامرية فيها ولاعوج فانى أوضحها لكم بدون مواربة ولاتملص فاقول ان أهل نجران بل وسائر يام مابرحوا منذ ابتداء الضعف في دولة بني العباس مستقلون بانفسهم لم يتولهم أحد وباديتهم تتبع الملك الذي تختاره وتخدم عنده. وقد كان منهم في القرن الماضي انهم اتبعوا أنفسهم بآل سعود وقد أطلعتكم علي وثيقتين مهمتين احداهما من سعود الكبير والثانية من الامام فيصل جد جلالة الملك وبعد أن قيض الله لجلالة الملك الاستيلاء على ابها أغار الاخوان على بدر وما جاورها واحتلوها وظلت تحت نظر جلالته من ذلك الوقت الى الآن وأهلها يؤدون الزكاة ويرجعون جميع أمورهم الي ابها ويكتبون على انفسهم

العهود والمواثيق ، ولم يحصل على ذلك منكم أي اعتراض وفي عام ١٣٥٠ (سنة خلاف العرو) حدث من أهل حبونة من الفساد في الطرق والاعتداء على أموال الناس ما أوجب انفاذ حملة تأديبية بقيادة المرحوم الشريف خالد بن لؤي فادبوا ونكلوا ولم يتعرض أحد على ذلك وفي نفس السنة وفد أهل نجران على امير ابها وعاهدوه على السمع والطاعة وأعطوه على ذلك العهود والمواثيق المكتوبة ولم يتعرض الامام على ذلك . وقد تكرر اعطاؤهم العهد بالسمع والطاعة في عام ١٣٥١ أيضا ولم يظهر من الامام أي اعتراض أو انتقاد .

١٠ ـــ أما الاحتجاج بالبرقيتين اللتين ارسلهما جلالة الملك الى سيادة الامام فانه لا يفيدكم بل بالعكس يكون مضراً بمصلحتكم ويدل على عدم سلامة النية وعلى قصد التمويه والغش ، وهذا نحب أن نجلكم عنه وقد أرسل جلالة الملك البرقية الاولى ثم فسرها بالثانية وارسل من قبل جلالته وفدا الى صنعاء وقد أعطيت له تعليمات كافية من اجل ذلك فعومل الوفد معاملة شاذة لم يكن منظورة من احتقاره واهانته وحجر قبل أن تنقضى مادة نجران . فلما علم ذلك لدى جلالة الملك حشد جنده لاجل الدفاع والمراقبة على المقاصد الخفية التي كانت تعمل وقد ترك جلالة الملك النزاع وسعى للسلم جهده ، والجند محتشد منذ سبعة أشهر ينتظر نتيجة المساعي السلمية . وقد أوضحت لكم في الجلسات وقرأت عليكم في احداها بيان مقاصد جلالة الملك من البرقيتين ، وكان أملي بعد ذلك انكم لا تعودون الى التأول في أمور نعلنها نحن ونوضحها بكل صراحة .

١١ ـــ وقد ذكرتم أمراً آخر احب ان اوضحه ، وذلك انكم تعجبتم كيف ان جلالة الملك لم يتشدد في مسألة نجران حين تقدم جندكم عليه فالآن اوضح لكم ان السبب فيه ظاهر وهو (١) محبة جلالته الدائمة للسلم (٢) مشاهدته خروج الامر عن مجاريه ودخولا في نوع من سياسة التضليل والغدر جديد . وكان ذلك على اثر حادثة الادريسي وحجزه في اليمن وعدم تسليمه لنا خلافا للعهود الصريحة الموقع عليها والمبرمة ابراما تاما من قبل الجانبين في وقت كانت جنودنا قد اكملت أعمال التأديب وقمع الفتنة في تهامة وعادت الى مراكزها ولم يبق في المنطقة من الجند ما يكفي للدفاع عنها . فخشية من ان يكون في الامر خديعة أو ذريعة لاثارة الفتنة في تهامة بواسطة الادريسي لم يكن بد من المجاملة والمطاولة لاخذ الاهبة والاستعداد للطوارىء .

١٢ ـــ ذكرتم ايضا ان سيادة الامام حريص على السلم وقد بينت لكم ان الكلام لكي يكون له اثره يجب ان يرافقه من الفعل ما يؤكده ويصدقه . فالقول بالرغبة في السلم والاقدام على ارتكاب الاعمال المنافية له مثل ما عمل في جبالنا وبواسطة الادريسي ومن أهل تهامة شيئان متناقضان كل التناقض وقد قيل :

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة   أو كنت تدري فالمصيبة اعظم

فان كنتم تجهلون الافعال المذكورة التي عملت فتلك مصيبة وان كنتم تعلمونها وتقولون ذلك متعمدين وترون ان لا ضرر في المخادعة والمماطلة فالمصيبة اعظم .

١٣ ـــ مر في كتابكم وفي أحاديثكم انكم تطمعون في ان تروا من جلالة الملك فوق ما تؤملون . والحقيقة ان ما عمله جلالته هو فوق ما تؤملون (اولا) أعتدى جندكم على نجران بلا ذنب ولا سبب وقتل النفوس واخذ الاموال وأحرق القرى وقطع الاشجار فقدم جلالته السلم على الحرب (ثانيا) أعتدي جندكم على بدر بين سمع جندنا وبصره ومن يكاتبه من حجز حريته في العمل فمنعهم جلالته من المقابلة تقديما للسلم على الحرب (ثالثا) واعتدي جندكم على الجبل ودخلها وعمل فيها أعمالا لا يعملها مسلم مع أخيه المسلم عربيا كان أو اعجميا فاغضى جلالته عن ذلك تقديما للسلم على الحرب . فان كنتم ترون ان هذا فوق ما تؤملون من جلالته فذلك هو الانصاف الذي نؤمل ان يكون من ورائه حل المشكل وترك المنازعة وان كنتم على الضد ترون ان الاغضاء عما سبق شرحه من الاعمال حق من حقوقكم أو عجز من جانبنا فهذا امر لا يثبته لكم الا الحقيقة وحينئذ يتبين المصيب من المخطيء والعاجز من المقتدر .

١٤ ـــ طلبتم مني في آخر كتابكم تعيين موعد للاجتماع فانا لا يوجد لدي اقل مانع للاجتماع بل ان من احب ما عندي ان اجتمع بكم ولاسيما اذا كان اجتماعنا لامر عظيم كالذى حضرنا الى هذا المكان من أجله . غير اني احب ان أعلمكم انه ان كان القصد من الاجتماع اعادة ذكر الابحاث التي سبق لنا بحثها والكلام فيها من غير نتيجة فذلك ما لا يكون لنا حاجة منه وأما اذا كان القصد اقتناع كل من الجانبين بان ما سبق لم يحل الاشكال ولن يحله وان الاولى التقدم بالامر الذى فيه حسم القضية العظيمة التى وقفنا عندها فذلك ما أرحب به وما احتكم عليه وتروني فيه بين يديكم ورهين اشارتكم في أى وقت ترغبون ، أما الذى عندنا فقد اوضحناه لكم بكل صراحة وأحب ان تكونوا على قناعة من أمره حتى تتمكنوا من ان تحكموا بانفسكم على ما فيه وسعكم عمله . وذلك اننا نعتبر ان ما بيننا من خلاف قد حصل بسبب وادي نجران بالذات وان الكلام فيما عداه أو فيما وراءه لا يؤدى الي نتيجة بل يكون مؤديا الى اتساع شقة الخلاف وصعوبة التوفيق بالوسائل المشروعة بين الجانبين وان ما نحن بصدده انما هو ايجاد الحل الشريف الذي يكون به صون كرامة الجندين ـــ جندنا وجندكم ـــ المخيمين حاليا في وادى نجران وقد ابدينا لكم في السابق واللاحق الحل الذى نراه ضامنا للكرامة في الناحيتين في ذلك الوادى ونحن على أتم استعداد لتلقي اقتراحكم والمناقشة فيه وستجدون منا كل استعداد ونية طيبة للوصول الى حل بشأنه . والامر الان بين يديكم وهو منكم واليكم . فارجوا منكم ان توضحوا لي بصراحة موقفكم من هذه القضية واني بانتظار ما يصلني منكم واسأل الله تعالى ان يحفظكم ويرعاكم ودمتم .

(التوقيع) فؤاد حمزة

وثيقة : رقم ١٦٤

« جواب السيد عبد الله الوزير بتاريخ ٢٥ ذى القعدة ١٣٥٢ »

لحضرة الرئيس الوحيد الاكمل فؤاد حمزة حرسكم الله تعالى ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تناولت كتابكم المؤرخ ٢٥ ذى القعدة وتأملته فعجبت لبعض ما تضمنه والامر فيما اوضحناه لكم اجلى من ابن جلا ومن رام ان يقيم دليلا على ضوء النهار فهو ملوم ، وقد انتهى الامر بين جلالة الملكين المعظمين في أصول المواد كما اوضحنا لكم ذلك مكررا وما جهلتموه أو جهلناه ، فجلالة الملكين المعظمين أعرف به والانتظار لافادتكم بتعيين الوقت للاجتماع لاكمال ما بقي له لزوم من الذيول وقد جرى قلمكم في بعض الهرر بما كنت لا احب جريه من فضيلتكم ، ولا ادرى ما هو الذى يحملكم على جحد الحقائق وربما كانت لكم معذرة عارضة حالية ودمتم على اطيب الاحوال والسلام عليكم .

(التوقيع) عبد الله الوزير

وثيقة : رقم ١٦٥

« كتاب رئيس الوفد العربي السعودي الى السيد عبد الله الوزير بتاريخ ٢٧ ذى القعدة ١٣٥٢ »

حضرة صاحب الفضيلة العلامة السيد عبد الله بن احمد الوزير سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اما بعد فانني تشرفت باستلام كتابكم الكريم بتاريخ امس رداً على كتاب سابق مني الى فضيلتكم بتاريخ ٢٥ الجارى . تفضلتم بطلب تعيين موعد للاجتماع لاتمام المذاكرة فيما نحن مكلفون به واحب ان اؤكد لفضيلتكم من جديد انه ليس احب لدى من ذلك وانى من صميم القلب أود ان يحصل لى ولزملائي الانس والسرور بمشاهدة حضرتكم وحضرات من بمعيتكم في كل الاوقات . الا انى احب ان ابدي لحضرة الاخ الكريم أمراً ارجو من فضيلته ان يمعن النظر فيه ويتكرم بالاجابة عليه وذلك انكم تفضلتم في كتابكم فذكرتم ان هنالك أصولا قد تم الاتفاق عليها بين حضرة صاحبي الجلالة الملك والامام وان اجتماعنا سيكون لاتمام البحث في الذيول المتممة لتلك الاصول . اما الذي اعلمه والذي صدرت الى التعليمات المكررة بشأنه هو ان هنالك في الحقيقة اصولا تم الاتفاق بالفعل بين جلالتيهما عليها بالبرقيات ، وبقي من الاصول أصل مهم جداً وهو مادة نجران لاجل ان نتذاكر فيها معكم بروح الاخوة والاخلاص ونجد لها الحل الذي يكفل ازالة المشكلات بحول الله وقوته .

وحينما تفضلتم في السابق وذكرتم ان مسألة نجران قد تم الاتفاق عليها بين حضرة صاحبي الجلالة بالبرقيات قد كانت المراجعة مني الى حضرة صاحب الجلالة الملك لمعرفة حقيقة ما تم الاتفاق عليه مع جلالة اخيه الامام فوردني من جلالته ما يفيد انه في الحقيقة قد تم الاتفاق على كافة الاصول ما عدا مسألة نجران فان الاتفاق وقع بينهما على ان يجري البحث في طريقة حلها فيما بيننا . ولا شك ان فضيلة الاخ يذكر ما كان مني من قراءة برقية جلالة الملك التى تفضل جلالته فيها ببيان ما تم الاتفاق عليه بينه وبين أخيه الامام على الاصول التى غير مسألة نجران وفي ذلك من الايضاح ما يغني عن سرد تفاصيل قد وقع ايرادها في الجلسات .

وبما انى قد تثبت وتحققت المرة بعد المرة من حضرة صاحب الجلالة ان مسألة نجران لم تحلها البرقيات وانه قد ترك أمر حلها الينا فاني أخشى ان يكون هنالك سوء تفاهم من جانبكم لحقيقة ما عند جلالة الامام . وبالنظر الى ان ترك الاصل المهم ـــ وهو مسألة وادى نجران ـــ والبحث في الذيول المتممة لا يكون من ورائه حل المشكل ، فاني ارجو من حضرة الاخ ان يتكرم ببيان ما عنده بصورة جازمة في هذا الامر . فان كان يرى ان اجتماعنا لبحث الذيول وترك الاصل توهما انه قد انحل فاني لا أرى ذلك وأفضل عدم الاجتماع . وان كان يرى ان يكون الاجتماع للبحث في المخرج الموافق والحل اللازم لمسألة نجران فنعم ما يرى وانا بدوري أرى ما يرى وأترك الى اخوته تحديد الميعاد المناسب ، وأمل الله بقاءكم سالمين .

(التوقيع) فؤاد حمزة

وثيقة : رقم ١٦٦

« جواب السيد عبد الله الوزير بتاريخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٢ »

حضرة الرئيس الوحيد الاكمل فؤاد حمزة حرسه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . تلقيت كتابكم المؤرخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٢ ، وقد سبق اطلاعكم على تلغراف جلالة الامام وفيه الصراحة بما جرى بينه وبين جلالة الملك عبد العزيز من المراجعة والتمام وتعليق الكلام في يام وغيرها من أصول المواد ، ولم يبق الكلام الا في الذيول اللازمة لعقد المعاهدة ، وفيما سبق من الايضاحات ما يفي مع الانصاف وصدق الاخاء والصداقة وجلالة الملكين المعظمين أعرف بكل ذلك وأحرص على كلما هنالك ، ولم تفيدوا بتعيين الوقت للاجتماع لاكمال المراجعة في الذيول اللازمة ، ولا نعجلكم في أمر تريدون الاناة فيه حتى يكمل لكم التثبت في موضوعه ومتى ناسب لديكم ذلك افدتم والسلام عليكم .

(التوقيع) عبد الله بن الوزير

وثيقة : رقم ١٦٧

« الكتاب الاخير من الوفد العربي السعودي الى السيد عبد الله الوزير بتاريخ ٢٨ ذي القعدة ١٣٥٢ »

حضرة صاحب الفضيلة العلامة السيد عبد الله بن أحمد الوزير سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعد فقد وصل كتابكم الكريم بتاريخ ٢٧ الجارى وامعنت النظر فيما تفضلتم بابدائه فيه . وقد سبق لى أن أوضحت عدة مرات أن حل الامور الثانوية وترك الامور الجوهرية لا يكون له أدني نتيجة . وما دام ان فضيلتكم لا تستطيعون الآن البحث في مسألة نجران التي هي عقدة العقد في مفاوضاتنا الحالية فاني لا أرى فائدة من الاجتماع الرسمي للبحث في الذيول . واني اؤمل بعد المراجعة مع صنعاء سيكون في امكانكم الدخول في الموضوع الرئيسي المشار اليه ، وبينما انا في انتظار افادتكم عن ذلك أقدم لفضيلتكم فائق التحية وجزيل السلام ودمتم سالمين . المخلص

(التوقيع) فؤاد حمزة

خاتمة

قد أوردنا فيما سبق من صفحات الكتاب ما فيه الكفاية وانا نترك الحكم على أقوال الامام يحيى وأفعاله وتعيين المسؤولية العظمى المترتبة عليه في هذه الحرب المشؤومة لى انصاف العالمين الاسلامي والعربي والله يتولانا بهدايته ويوفق الحق ويخذل المبطل وهو خير معين .

ملحق جغرافي وتاريخي

(عن حقيقة حدود عسير واليمن من الوجهة الجغرافية والتاريخية)

أشرنا في هامش الصفحة الثانية من البيان عن الادعاء الواقع بشأن تبعية عسير لليمن ووعدنا بان نستوفي البحث في ملحق نسرد فيه البراهين الكافية الدلالة على عدم صحة ذلك القول وهذا ما ننشره في الملحق الحالي) :

عدم وجود حواجز طبيعية

ان تقسيم المناطق في معظم الجزيرة لا يستند علي الاسس التي يصح اتخاذها في البلاد الاخرى أساسا للحدود السياسية أو العرقية أو الدينية أو التاريخية . وليس من المستطاع تفريق سكان مقاطعات الجزيرة المختلفة الى وحدات اتنوغرافية أو عرقية أو هيئات دينية او لسانية وما الى ذلك . فان الجزيرة وحدة جغرافية مستقلة لبعض مقاطعاتها صفات طبيعية خاصة الا انها لا تخرجها عن حظيرة الوحدة الكبري

عدم وجود خواص عرقية أو لسانية

وسكان الجزيرة عرب قبل كل شيء ولا توجد بينهم فوارق - اللهم في بعض اللهجات المحلية البسيطة - كالفوارق العرقية أو اللسانية التي يتميز بها السكسوني من اللاتيني ، والصقلبي من الـلاتي والمغولي من الهندي ، والحبشي من السوداني

عدم وجود فوارق دينية

والديانة السائدة في الجزيرة هي الديانة الاسلامية الغراء لا يشاركها دين آخر ولا يقاسمها عقيدة أخرى كالنصرانية واليهودية وسواهما ومع امكان وجود مذاهب معينة في بعض البقاع الا ان ذلك لا يخرجها عن صفتها الاسلامية التي تلازمها ملازمة شديدة ،

وحدة التاريخ

وليس من شك في ان الماضي يجمع بين أجزاء الجزيرة ونواحيها والتاريخ يوحد بين عنعناتها وتقاليدها ،

وحدة العنعنات والتقاليد

والماضي المشترك للجزيرة كان من شأنه ان الف بين العادات والتقاليد منها طرازاً عاما بين سكان الجزيرة ، خاصا بهم عند المقايسة بالشعوب الاخرى .

التقاسيم الطبيعية في الجزيرة اصطلاحيه وعرفية

وجميع ما هو مشاهد ومتعارف ومتواضع عليه من التقاسيم بين أجزاء الجزيرة العربية ان هو الا اثر الاصطلاح والعرف ، أصطلح عليه أبناء العرب أنفسهم آخذين بعين الاعتبار العارض الطبيعي الاكثر بروزاً في الجزيرة وهو سلسلة جبال السراة التي تحجز بين الغور وهو تهامة وبين نجد (انظر معجم البلدان ج ٥ ص ٥٩ وصفة جزيرة العرب ص ٤٨) وسميت سلسلة السراة حجازاً لانها حجزت بين نوعين من الارض : المنخفضة وهي تهامة ، والعالية وهي نجد . ولا يوجد في كتب العرب ومؤلفاتها ما يدل أوما يمكن ان يفسر بانه قابل الدلالة على امكان وضع حدمعين في سلسلة السراة يقسم بين اجزائها الى ما يسمي يمن — وحجاز . وجميع تعريفات الجغرافيين المتقدمين تدل علي ان هذه السلسلة التي تمتد من أقصي الشمال وتنتهي بقرب البحر المحيط الهندي تسمي حجازاً لانها حجزت بين نوعين من الارضين كما مر .

لفظة شام ويمن

الاصطلاح المتفق عليه في جزيرة العرب ان يطلق على سائر البقاع الواقعة الى جنوب الحرم المكي اسم « اليمن » معبرين بذلك عن وقوع تلك البقاع على يمين الكعبة كما انه يطلق على سائر البقاع الواقعة الي شمال الحرم اسم « الشام » فالبلاد القريبة جدا من مكة الى جنوبها والبعيدة عنها ايضا سواء في نظر هذا الاصطلاح جميعها « يمن » فالليث وغامد وزهران والقنفذة وابها وصنعاء كلها يمن بالنسبة الي مكة . ومثلها يقال في بلدان الشمال فالمدينة وينبع وضبا والعلا والوجه ودمشق نفسها كلها شام بالنسبة الى مكة . ويفهم من هذا ان كلمة « شام » و « يمن » يعبر بها عن جهة « الشام معناها الشمال » و « اليمن معناها الجنوب » (يؤيد هذا الاستعمال ما ورد في كتب البلدان لابن الفقيه ص ٣٣ ومعجم البلدان ج ٨ ص ٥٢٢ وصفة جزيرة العرب ص ٥٠) .

اليمن وعسير وتهامة في الجاهلية

أما تقسيمات الجاهلية فانها لم تكن تقسيمات طبيعية كما قلنا وان كانت قائمة على اعتبار الحكومات القبائلية التي كانت تسود كل بقعة منها وهو تقسيم كثير الشبه بالتقسيمات الاقطاعية التي لا تشمل المناطق كلها .

اليمن وعسير وتهامة في الاسلام

جاء في كتاب المسالك والممالك (ص ١٣٥ و١٣٧ و١٨٧ من طبعة اوربا) : ان الحد بين عمل مكة وبين اليمن كان وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم وجعله طلحة الملك بين سروم راح[1] والمهجرة ، وطلحة الملك حيث كانت توجد شجرة تشبه الغرب حجز بها صلى الله عليه وسلم بين اليمن ومكة .

اما المهجرة فقد ذكر ياقوت الرومي في معجم البلدان انها بلد في أول اعمال اليمن بينها وبين صعدة عشرون فرسخا . وما يزال هذا المكان معروفا الى وقتنا الحاضر وتقع بالقرب منه بلدة باقم أول قرية في بلاد اليمن بعد اجتياز حدود عسير السراة .

اما نجران فانها كانت من اعمال مكة ايضا بدليل ما ورد عنها في كتاب تاريخ مكة للفاكهي (ص ٥٠ طبعة اوربا) وكتاب ابن خرداذبة المسمى بالمسالك والممالك (ص ١٣٣ طبعة اوربا) ، وذكرها ايضا ابن واضح اليعقوبي في كتاب البلدان (ص ٣١٦ طبعة اوربا) حين تعداده الاعمال التي كانت تابعة لمكة .

وذكر ابن واضح اليعقوبي في كتاب البلدان (ص ٣١٦) ان السراة[2] واهلها الازد كانت من اعمال مكة ايضا .

اما من جهة تهامة والساحل فقد ورد في تاريخ مكة للفاكهي (ص ٥٠) ان عمل مكة كان يشمل بلاد عك . وذكر مثل ذلك ابن الاثير في تاريخه الكامل (حوادث عام ١٩٧ هـ) وذكر ابن واضح اليعقوبي المشار اليه آنفا (ص ٣١٦) ان من اعمال مكة بيش[3] و ... وعثر[4] وجدة وهي ساحل البحر .

حدود اليمن منذ زمن الرسول الى ٢٠٤ هـ

من المعلوم المقرر في كتب التاريخ ان تقسيمات اليمن الادارية في الاسلام كانت عبارة عن ثلاثة مخاليف ، الاول مخلاف صنعاء وحده من جهة الشمال ما ذكرناه اعلاه عند شجرة الغرب وسروم وطلحة الملك ، والثاني مخلاف حضرموت والثالث مخلاف الجند . وكل هذا يدل بصراحة علي عدم صحة الادعاء الواقع بنسبة تبعية عسير وتهامة لليمن

حدود اليمن الى قيام حكومة آل سعود

ومنذ عام ٢٠٤ للهجرة قامت في اليمن حكومات موضعية عديدة منها حكومة آل زياد وحكومة بني نجاح وحكومة الصلحية ، وحكومة آل ايوب وحكومة بني رسول وحكومة بني عامر وحكومة ائمة الزيود ثم جاءت الحكومة العثمانية فاستولت على اليمن كافة . وكانت الامامية الزيدية احدي هذه الحكومات قامت في منطقة بعض الجبال التي تحتلها اليوم ومركزها في الغالب شهارة أو صعدة ولم يكن لها من النفوذ والسلطان ما يمكن من عدها حكومة شاملة لليمن كله .

ومنذ قيام الحكومة العثمانية وتأسيس سلطانها في اليمن على عهد السلطان سليمان القانوني أصبح اليمن قطعة من السلطنة العثمانية ولم يعد لائمة الزيود حق الكلام بصفة حكومة مستقلة وانسحب الائمة الزيود الى مناطق بعيدة عن العمران وأصبحوا عبارة عن فقهاء وائمة دين ليس لهم في الحكومة أمر .

حدود عسير واليمن منذ قيام آل سعود الى الوقت الحاضر

وقد جعل الاتراك عسيراً متصرفية مستقلة مركزها ابها ، ويتبعها ستة أقضية وهي بنى شهر ، وغامد ، ورجال المع ، ومحايل ، والقنفذة ، وصبيا ، واستمرت هذه التقسيمات الاساسية الى هذه الايام .

أما الحد الفاصل بين اليمن وعسير فهي ممتدة من ميدى الى شمال صعدة الى حدود نجران ويام الجنوبية وهي الحدود المتعارفة في العصور الاخيرة .

« ١ » سروم راح هي : قرية عظيمة في صحراء فيها عيون وكروم « المسالك والممالك ص ١٣٥ - ١٨٩ ، ومعجم البلدان ج ٥ ص ٢٥٨ »

(٢) قال ياقوت : وقال ابو عمرو بن العلاء أفصح الناس أهل السروات وهي ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن أولها هذيل وهي تلي السهل من تهامة ثم بجيلة ، وهي السراة الوسطي وقد شركهم ثقيف في ناحية منها ثم سراة الازد ، ازد شنوءة وهم بنو كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد « معجم البلدان ج ٥ ص ٦١ » .

(٣) وادي بيش : بقرب صبيا ولا يزال معروفا بهذا الاسم الى يومنا هذا .

(٤) عثر : هو المكان المعروف اليوم : « قوز الجعافرة » يبعد ٣٢ كيلومترا الى الشمال من جيزان .

أعلان

أنهت الى المحكمة الشرعية بجدة نور بنت محمد ابي نجلة بطلب حجة استحكام لكامل المنزلة الكائنة بمحلة اليمن والمحدودة شرقاً بالسكة النافذة وبها الباب وغرباً بالسكة النافذة وبها باب ثان وشمالا بملك فاطمة المغربية وجنوباً بالسكة النافذة ، وانه قد آلت اليها المنزلة المذكورة منذ خمس وعشرين سنة بطريق الهبة ، النصف من عمتها استبرق بنت ابراهيم ابي نجلة والنصف الآخر من أختها مريم بنت محمد ابي نجلة ، وحيث قد انهت الاجراءات الاصولية لاجابة طلبها فكل من له معارضة في ذلك ، فليراجع المجلس الاداري بجدة في خلال شهر من تاريخ أعلانه وللاحاطة تحرر .

اعلانات

اعلان

بما أن الشيخ علي بن حسن صباغ انهى الى المحكمة الشرعية الكبرى بان من الجاري في ملكه حصته قدرها خمسة قراريط وسبعة اعشار قيراط وعشر قيراط وتسع عشر عشر قيراط ومن الجارى في ملك شقيقه محمد طاهر مثل ذلك ومن الجارى في ملك شقيقته قيراطان وخمسة اعشار قيراط وثلاثة اعشار عشر قيراط وخمسة اتساع عشر عشر قيراط شائع كل ذلك في اصالة اربعة وعشرين قيراطا هي كامل الدار الكبيرة المشتملة على مساكن علوية وسفلية وخمسة دكاكين بسفلها الكائنة بجياد بالقرب من المطبعة الاميرية القائمة بالحكر على الارض وقف الشريف غالب المحدودة شرقا بالسكة النافذة الموصلة الى المسجد الحرام وغيره وغربا الارض القائم عليها ابنية الدار ملك الشيخ فدا محمد الكشميرى وتمام الحد منه الارض القائم عليها أبنية الدار ملك كتبي الكشميرى وشاما بالارض القائم عليها ابنية الدار وقف الشيخ محمد ابو صابونة المطوف وتمام الحد منه الارض التي عليها ابنية دار عبد الخالق السقا المطوف وتمام الحد منه السكة النافذة الموصلة الى حوش العشرة وغيره وبها الباب ويمنا بالارض القائم عليها ابنية دار ابراهيم كوسة الانديجاني آلت اليهم بالطريق الشرعي وقد توفي محمد طاهر المذكور وانحصر ارثه في اخويه الشيخ علي وشقيقة المذكورين فصار يخص المنهي ثلثي حصة المتوفي ويخص اخته ثلث حصة المتوفي وصار جملة ما يخصه ثمانية قراريط واربعة اعشار قيراط وخمسة اعشار عشر قيراط وتسع عشر عشر قيراط وستة اتساع عشر عشر قيراط ويخص شقيقه نصف ذلك وطلب تحقيق ذلك واعطائه حجة شرعية بذلك فعليه صار الاعلان بما ذكر فكل من له معارضة في هذا الطلب فليبادر الى أعلام المحكمة الشرعية الكبرى في خلال شهر اعتبارا من تاريخه ولذا تحرر .

اعلان

دكان في شعب عامر	كان مؤجرا على	حسين نافور
« « الشارع اليوسفي	« «	عبد الله الجاوى
« « جياد خلف باب البيضا	« «	عبد الرحيم بخارى

مجلسان بمنافعهما ومبيتان وحوش في جبل هندي

دار في الشبيكة بزقاق الشرباصي	كانت موجرة على	حسن غزاوي
« محلة الباب	« «	حسن بن نصر الدين
ديوان بمنافعه في قاعة الشفا	كان مؤجرا على	ورثة السيد عبد الهادى كتبي
مخزن في السليمانية	« «	« «
ليوان «	« «	« «

الثلاثة الدكاكين المنشئة بجدار ميضاه باب العمرة

دكان في سوق الصغير كان مؤجر على ابراهيم مالكي

قاعة في زقاق الوزير كانت مؤجرة على حامد عويدان

ان العقار المثبت بعاليه خاليا فكل من له رغبة في استئجاره فليراجع مديرية الاوقاف بمكة ومن اجله اعلن حرر